

فعالية الارشاد بالمعنى فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية

د . بديعة حبيب بنهان*

المقدمة

علم النفس الإيجابى هو علم الدراسة العلمية للسعادة الإنسانية ، ومجال علم النفس الإيجابى على المستوى الذاتى أو الشخصى هو علم يهتم بدراسة وتحليل الخبرات الشخصية الذاتية المقدره مثل: الرفاهية الشخصية أو جودة الوجود الذاتى الشخصى ، الفناعة ، والرضا ، الأمل والتفاؤل ، التدفق والسعادة ، وعلى المستوى الفردى يتعلق علم النفس الإيجابى بدراسة وتحليل السمات الإيجابية للفرد: القدرة على الحب والعمل، البسالة والجرأة، ومهارات العلاقات الإجتماعية المتبادلة مع الآخرين، والإحساس والتذوق الجمالى ، والمثابرة، والتسامح، والأصالة، والإنفتاح العقلى والتطلع للمستقبل، والموهبة العالية، والحكمة. وعلى مستوى الجماعة يدور علم النفس الإيجابى حول الفضائل والمؤسسات المدنية التى تحرك الأفراد تجاه المواطنة الصالحة ، والمسئولية، والتواد مع الآخرين والإهتمام بهم، والإيثار ، والأخلاق ، والإعتدال، والتحمل، وخلق العمل.

ويعد مفهوم التدفق من المفاهيم السيكولوجية ذات المضامين الإيجابية المرتبطة بحركة علم النفس الإيجابى التى أدخلت رسميا فى المسار الأكاديمى لعلم النفس عام ١٩٩٨ عندما ترأس مارتين الجمعية الأمريكية لعلم النفس (محمد ابو حلاوة، ٢٠١٣ ، ٥).

والتدفق حالة وجدانية ومعرفية إيجابية ومن ثم فإن تطوير الميل إلى خبرة التدفق ربما ينطوى على التفاعل بين تنمية القدرات المعرفية

* أستاذ الصحة النفسية المساعد - كلية التربية- جامعة قناة السويس

والإدراكية للشخص بالإضافة إلى تنمية الموارد البيئية ويحدث التدفق لا فى لحظات الإسترخاء ولا فى وقت الفراغ ولكنة يحدث عندما يكون الفرد مندمجاً فى أداء عمل صعب ،عمل من شأنه أن ينمى قدراتنا العقلية والجسمية ،عمل نصل من خلاله إلى الذروة (محمد حسين، ٢٠٠٧، ١٥) .

ويعد التدفق النفسى والإبداع من أهم متغيرات علم النفس الإيجابى التى أصبح لا غنى عنها فى جميع المراحل العمرية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة حيث أنها مرحلة البناء والتطور لبناء مجتمع متقدم.

ويركز علم النفس الإيجابى على ثوابت من التناؤل ومشاعر الأصاله وتوجيه الدعوات . (Hektner &Csikszentmihalyi,1996,7).

فالثورات التكنولوجية والمعرفية والعلمية والإكتشافات والإختراعات الحديثة هى من ثمرة غرس أيدي المبدعين وقدرتهم على التفكير ،ويضاف إلى ذلك ما للتفكير الإبداعى من أثر يخص الفرد وإنماء شخصيته وتحقيق ذاته وتحرره من النماذج التقليدية فى التفكير (فتحى جروان، ٢٠٠٨، ١٠).

فى العصر الراهن فرض الإبداع نفسة كضرورة من ضرورات الحياة ،فقوة الأمم فى القرن الواحد والعشرين أصبحت تقاس بما لديها من عقول مبدعة وفاعلة ،قادرة على التفاعل مع المعرفة والتقانات المتقدمة وتطويرها اذا أن تسارع المعرفة الإنسانية يتطلب سرعة مواكبتها للإفادة منها والمساهمة فى تطويرها ،وهذا لا يأتى الا من خلال ثروة بشرية على درجة عالية من الإبداع فالإنسان المبدع هو عماد التنمية وأساس الرقى من الأجدى إستثماره وعدم تبديده وإهماله .

ويشير كل من راضى الكبيسى ، وفوزية العيساوى (٢٠١٢، ٢٢) إلى أن أهمية الإبداع لا يتوقف عند مستوى الفرد بل يتعداه إلى مستوى المجتمع والأمة ، وأن الفروق بين الأمم المتقدمة والمتخلفة هي فروق فى مدى إمتلاكها للعقول المبدعة فأصبح الإبداع هو المحك الحاسم فى الإسراع بتقدم الأمم والشعوب.

لقد تميز النصف الثانى من القرن العشرين بالإبداع والمبدعين ويتضح ذلك من خلال إهتمام العديد من العلماء أمثال جيلفورد Gulifor وتورانس Torrance وجاكسون Jakson وجتيزل Getzele التى أدت إلى إكتشافات مثيرة تتصل بالتعرف على المبدعين وتنمية التفكير الإبداعى والتأكيد على القيمة الإقتصادية للأفكار الجديدة (ناديا السرور، ٢٠١٠، ١٤).

وأمام هذا السبيل من المتغيرات المتسارعة فقد حظى التفكير الإبداعى بمكانة هامة فى العديد من دول العالم ومما يدل على هذه المكانة كثرة الأبحاث والدراسات التى تتخذ منة موضوعاً لها وإنكباب الباحثين والعاملين فى المجالات التربوية التى نادى بضرورة تدريب الطلبة على إستخدام أنواع التفكير الإبداعى المختلفة ،لأن الإعتقاد على تلقين المعرفة أصبح أمراً غير مقبول كأساس لعملية التعلم والتعليم وإقامة العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والعالمية التى تعنى بة وبمطلباته ،ومن بين الأدلة أيضا على هذه المكانة للتفكير الإبداعى أثره الكبير فى تقدم المجتمعات وتطورها ورفيها.

ومن هنا ظهرت أهمية تنمية الجوانب الإيجابية لدى الإنسان وبصفة خاصة تنمية التدفق النفسى والإبداع .

قد يكون إحساس الفرد بأن حياة ذات معنى ولة هدف واضح ومحدد فيها أحد أهم العوامل المؤثرة فى وصوله للتوافق النفسى وشعوره بالسعادة وزيادة مقدرته على الإنجاز وتحدى الصعوبات المختلفة فى

الحياة لان ذلك الإحساس يمده بقوة الدفع اللازمة لمواصلة كفاحة والتغلب على مشكلاته وما قد يعترضه من صعوبات ومعوقات ،وعليه فإن مقدرة الفرد على تحديد هدفة فى الحياة والسعى لتحقيقه والشعور بمعنى الحياة يعد أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق الصحة النفسية .

وأشار فرانكل (١٩٨٦) إلى أن الفرد الذى تمتلئ حياته بالمعاني والأهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة وما يعينه على تحمل الصعاب والمعاناة ،و أن الهدف فى الحياة والإحساس بالمعنى يرتبط إيجابياً مع الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والصحة النفسية لدى الناس فى مختلف الأعمار .

وفى بعض الأحيان نجد أن الطلاب ليسوا فى مزاج إيجابى أثناء القيام بالعمل الدراسى ولا يشعرون بأى دوافع جوهرية للقيام بأعمالهم الدراسية ،ولذلك فإن مساعدة الطلاب فى العثور على التوازن الصحيح بين التحديات والمهارات فى أنشطتهم اليومية أمر ضرورى لأن نمو الخبرات المثلى فى هذه المرحلة لا مفر منه ، وعلى العكس من ذلك يمكن أن ينزلق هؤلاء الشباب بنفس السهولة فى وضع غير منظم وأمر غير مقبول من السلبية ، وعندما يحدث هذا يصبح العمل الدراسى واجباً مما يؤدي إلى الملل وليس التمتع به (Hektner & Csikszentmihalyi, 1996, 19).

مشكلة الدراسة

يشهد العالم تطوراً متسارعاً فى شتى مناحى الحياة لعل من أبرز تجلياته الثورة العلمية فى نظم المعلومات وتكنولوجيا الإتصالات والتي تبدو تطبيقاتها جلية فى مختلف أنماط الحياة والأنشطة البشرية مما سهل عملية الإتصال وتبادل الخبرات والمعلومات وأصبح العالم قرية صغيرة. إن هذه الثورة التكنولوجية تتطلب تزويد المتعلمين بالمهارات الضرورية التى تنمى تفكيرهم الإبداعي بما يمكنهم من التعامل مع الكم

الهائل من المعلومات وتحليلها ومقارنتها وتركيبها وتقويمها لإنتاج أفكار جديدة والتصدي للمشكلات الحياتية وإبتكار أساليب وإستراتيجيات جديدة لحلها.

ويعد علم النفس الإيجابي أحد أهم المجالات الحديثة فى مجال علم النفس والذى يهتم بتعظيم دور الجوانب الإيجابية لدى الإنسان والتي تعمل على تعظيم إمكانيات وقدرات الإنسان إلى أقصى درجة ممكنة مع العمل على تحقيق السعادة والهناء للفرد والمجتمع.

ويعد التدفق النفسى الثروة النفسية الحقيقية التى يمكن من خلالها تحقيق الإنجازات المختلفة والإبداع مع الوصول إلى قمة السعادة لدى الشخص الذى يعايش حالة التدفق ،كما أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي متطلب ضرورى من أجل إحداث التطور والتقدم فى أى مجال من مجالات الحياة، ومن هنا ظهرت أهمية تنمية الجوانب الإيجابية لدى الإنسان وبصفة خاصة تنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي .

التدفق حالة نفسية داخلية تجعل الشخص يشعر بالتوحد مع ما يقوم به وبالتركيز التام فيما يقوم به والإندفاع بحيوية نحو الأنشطة مع إحساس عام بالنجاح فى التعامل مع هذه الأنشطة، ويتحقق من خلال وجود أهداف واضحة وردود فعل فورية بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين التحديات والمهارات الشخصية للفرد.

قد يجلب الإحساس بفقدان الهدف فى الحياة على الفرد المزيد من المعاناة ، حيث يكون الفرد فى هذه الحالة ضحية لليأس والإحباط واللامبالاة وذلك لإعتقاده بأن حياة خاوية من أى معنى أو قيمة ولإفتقاده ما يكافح أو يعيش من أجله فى الحياة وعليه فإن فقدان الهدف فى الحياة يمثل أحد المشكلات التى قد يعانى منها الشباب ولا يقتصر أثرهما على النواحي النفسية أو الإجتماعية بل النواحي الأكاديمية والتعليمية .

وقد ذكر أبو بكر مرسي (١٩٩٧، ٣٢٦) أن المراهقة مرحلة إتخاذ قرارات تتعلق بأسلوب الحياة وتحديد الأهداف والتوجه إلى تحقيقها، والبحث عن مصادر جديدة للمعنى والإنجاز والقيمة، والبحث عن فلسفة للحياة .

ويشير فيري Fry إلى أن الكفاح من أجل الإحساس بالمعنى يبدو جليا في المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى، وذلك من خلال ثورة أسئلة وجودية ينشغل بها المراهق ، وتؤثر في حياته ، ومن أمثلتها: ما يكون جديراً بالاهتمام في حياتي؟ هل أنا الشخص الذي يعطي المعنى لحياتي؟ ويبدو أن المشكلة الأساسية في سيكولوجية المراهقة تتمثل في : فهم كيف يعثر المراهقون على مصادر المعنى في الحاضر وكيف يكتسبون الحكمة منه ————— في المستقبل؟

(In: Delazzar, 2000, 5).

انطلاقاً مما سبق، ومن أن معظم مشكلات المراهقين ذات صلة وثيقة بخلو حياتهم من المعنى ، وانطلاقاً من أن معنى الحياة له أثر إيجابي على الصحة النفسية ومخرجاتها المختلفة ، وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة، حيث أشارت نتائجها إلى أن معنى الحياة يرتبط إيجابياً على المتغيرات التالية : السعادة ، تقدير الذات ، التوجيه الديني (فضل عبد الصمد، ٢٠٠٣؛ ارنشاو Earnshaw، ٢٠٠٣؛ فيرازي Verazee ، ٢٠٠١؛ محمد معوض، ٢٠٠٠).

وانطلاقاً من أن الثورة المعرفية الهائلة، التي تميز العصر الذي نعيشه تتطلب منا أن يمتلك شبابنا مهارات وقدرات أساسية في التفكير لكي يستطيعوا مواكبتها، والتأثير فيها، بحيث لا نكون مستهلكين لها فقط ، لذا يستلزم استثمار الإمكانيات البشرية أفضل استثمار، فإن الحكمة تستدعي ضرورة توجيه العناية والرعاية لهم بهدف إمكانية الاستفادة من طاقتهم في بناء المجتمع .

لذا فإن هناك ضرورة إلى التدخل التجريبي بتصميم برامج إرشادية لتنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى من خلال مساعدتهم على تحقيق معنى إيجابي لحياتهم، وقد افترضت الباحثة أن يكون الإرشاد بالمعنى أكثر فعالية في تحقيق ذلك لأن الإرشاد بالمعنى مدرسة تتكامل فيها النظرية مع التطبيق ويلعب المعنى فيها دورا رئيسيا في إعطاء قيمة حقيقية للإنسان .

ونظرا إلى أن هناك ندرة في الدراسات التجريبية على المستويين الأجنبي والعربي - في حدود علم الباحثة - التي تدخلت تجريبياً لتنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، لذا فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي: ما فعالية الإرشاد بالمعنى فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية التدفق النفسى وتنمية مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة والمرونة والأصالة) لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج الإرشاد بالمعنى وكذلك مدى إستمرار فعالية على المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة.

أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية

١- تناول البحث لفئة طلاب المرحلة الثانوية نظرا لما تلعبه هذه الفئة من دور فعال فى العملية التعليمية بصفة خاصة وفى المجتمع بصفة عامة .

٢- أهمية الموضوع الذى تتناوله الدراسة وهو تنمية التدفق النفسى وتنمية مهارات التفكير الإبداعى وهما من المتغيرات الإيجابية

التي أصبحت مطلباً ضرورياً فى عصرنا الحالى ،لما لهما من دور فى تقدم المجتمع وبناءة .

٣- الإبداع ضرورة لازمة للحياة الإنسانية وذلك لعدة أسباب منها:

١- أن الثورة العلمية والتكنولوجية وما صاحبها من تدفق معلوماتى وصل إلى حد الانفجار المعرفى أثبت أن هناك حاجة ماسة إلى أفراد مبدعين يمكنهم تقديم إضافات علمية جديدة إلى المعرفة الإنسانية .

٢- إن تقديم الأفكار الجديدة الغير نمطية والإبداعية والحصول على المكانة والتقدير المناسب وإثبات الذات بين الآخرين لن تتحقق ابدا دون فكر إبداعي .

٣- المستقبل يحمل فى طياته إحتتمالات صعبة وشائكة ،ولا يمكن مواجهتها دون فكر إبداعي يستطيع أن يتعامل معها بأصالة ويتناولها بمرونة.

٤- التغير السريع الذى يصل إلى حد التغير فى مجال المعرفة والتكنولوجيا والإتصالات والمهن والأداب تتطلب أن يكون الفرد مبدعا كى يفهم أبعاد تلك التغيرات .

٥- إن النزوع إلى الإستقلالية وإرتياد المجهول والإكتشاف والتجريب ورغم أنها باتت مطالب أساسية للإنسان فى كل مكان وزمان فإنه لن يحققها دون إمتلاك فكريا إبداعيا.

٦- لم تعد الأفكار التقليدية النمطية تلائم مجتمع المعرفة لذلك من المهم التحرر منها اذا أردنا مسايرة العصر ومواكبة ذلك يتحقق فقط من خلال التفكير الإبداعي الذى يدفع

الإنسان إلى التجديد فى نظرتة للأمور من حولة.

(مجدى ابراهيم، ٢٠٠٥، ١٨١)

ب- الأهمية التطبيقية

١- مساعدة الطلاب ، وطرح أفاق جديدة أمامهم تثبت فيهم الأمل والتفاؤل، والثقة في الله عز وجل بمستقبل أفضل .

٢- تبصير الطلاب بضرورة إكتشاف معنى الحياة من خلال تفعيل مفاهيم العلاج بالمعنى " كالقيم والحريه والمسئولية والضمير والإيمان، والتسامى بالذات، والتضحية" مما يسمو بالجانب الروحي لديهم .

٣- في حالة ثبوت فعالية البرنامج فإنه يساهم في إستثمار الجانب المعنوي في حياة الطلاب مما يسمح بمساعدتهم على إكتشاف ذواتهم، وإكتشاف معاني حياتهم، وتحقيق قدر من الصحة النفسية وهي هدف من أهداف الإرشاد .

٤- قد توجه إنتباه المعلمين والآباء إلى طبيعة التدفق مما ينعكس على أساليب المعاملة مع النشء الصغير ومساعدتهم على تنمية الابداع لديهم .

٥- وضع خطوط عريضة لمفاهيم إذا ما حرصت السياسات التعليمية على دمجها وتفعيلها داخل المقررات الدراسية وإكسابها للطلاب بالمرحلة الثانوية، ساعد ذلك على تقديم خريجين للمجتمع مفعمين بالأمل والتفاؤل يساعدون في وضع خطط التنمية وتحقيقها والمثابرة في إنجازها .

٦- والتفكير الإبداعى يسهم فى تحقيق العديد من الأهداف التى تعود بالفائدة على الطلاب ومنها :

١- زيادة وعيهم بما يدور من حولهم.

٢- معالجة القضية من وجوه متعددة.

٣- زيادة فاعلية الطلبة فى معالجة ما تقدم لهم من مواقف وخبرات.

٤- زيادة كفاءة العمل ذهنى لدى الطلبة فى معالجة المواقف .

٥- تفعيل دور المدرسة ودور الخبرات الصفية التعليمية.

٦- تسارع الطلبة على تطوير إتجاهات إيجابية نحو المدرسة والخبرات الصفية .

٧- زيادة حيوية ونشاط الطلبة فى تنظيم المواقف أو التخطيط لها (نايفة قطامى، ٢٠٠٥، ٢٥).

المصطلحات الإجرائية للدراسة

- التدفق النفسى : Psychological Flow

يتحدد التعريف الإجرائى للتدفق النفسى فى:

١- الإستغراق أو الإنشغال التام بالأداء

٢- سرعة الأداء

٣- الوصول إلى مستوى عالى من الأداء

٤- الشعور بالسعادة

٥- إنخفاض الوعى بالزمان والمكان

٦- نسيان إحتياجات الذات

٧- الإستفادة القصوى من الحالة الوجدانية فى التعرف والتعلم ودقة

الأداء . (آمال باظة، ٢٠١١"أ" ٣،). وتقاس إجرائياً فى هذه

الدراسة بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس التدفق.

التفكير الإبداعى : Creative Thinking

هو القدرة على إبتكار وإنتاج أكبر عدد من الأفكار التى لها قيمة

بحيث تؤثر تأثيراً إيجابياً فى حياة الإنسان العملية والفكرية.

أو قدرة عقلية وإنتاج جديد وهادف نحو هدف ما ويتصف هذا

الإنتاج بالأصالة والمرونة والطلاقة .

أو هو العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة أو التي تؤدي إلى الدمج بين الأفكار أو الأشياء التي يعتقد سابقا أنها غير مترابطة. وتقاس إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على إختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي.

الطلاقة : Fluency

هي مهارة الطالب في التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة لمشكلة ما أو موقف ما.

المرونة :

هي مهارة الطالب في التوصل لإستجابات مناسبة بأنماط مختلفة وأفكار متنوعة على موقف أو مشكلة ما.

الأصالة: Originality

هي مهارة الطالب في التوصل لإستجابات مناسبة بحيث تكون فريدة وغير شائعة وغير متوقعة من الطلبة الآخرين.

الإطار النظري

أولاً: التدفق النفسي : Psychological Flow

يعد مفهوم التدفق من بين أهم المفاهيم المرتبطة بحركة علم النفس الإيجابي لتأسيس وإقرار ما يصح تسميته بالتمكين السلوكي للشخصية العربية بالتركيز على الجوانب الإيجابية الخاصة بخبرة حالة التدفق .

وجاء في مختار الصحاح في باب الدال (د ف ق): (د ف ق) الماء صبة وبابة نصر فهو ماء (دافق) أى مدفوق، والإندفاق : الإنصباب ، والتدفق: التصبب وجاء القوم دفقة واحدة أى جاءوا بمرة واحدة (محمد بن ابي بكر الرازي، ٢٠٠٣، ١٢٢).

وتعرفة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي (٢٠٠٠، ٢٨١) أن التدفق حالة من حالات الذكاء العاطفي في أحد تجلياته وربما يمثل

التدفق الغاية القصوى أو الدرجة النهائية فى توظيف الإنفعالات فى خدمة الأداء والتعلم.

ويعرفه شن وآخرون (Chen et al, 2000, 253) بأنه تجربة ممتعة للغاية تحدث عندما يشارك الفرد فى النشاط بإنغماس وتركيز والتمتع بالخبرات ذاتية الإهتمام والشعور بتشوية الوقت.

ويضيف بريموكس وفيجا (Primeaux & Vega, 2002, 103) بأنه حالة من المشاركة فى النشاط تجعل الفرد يندمج فى هذا النشاط دون أى شىء آخر، وتكون التجربة نفسها ممتعة لدرجة أن الأفراد سوف تفعل ذلك حتى ولو بتكلفة كبيرة.

ويرى ايليوت وديوك (Elliot & Dweck, 2005) أن التدفق هو حالة ذاتية يعبر عنها الأفراد عندما يكونوا منغمسين تماما فى نشاط ما إلى حد نسيان الوقت والتعب وكل شىء آخر ما عدا النشاط نفسه .

ويرى شيندت (Schindehutte et al, 2006, 352) إلى أن التدفق هو الحالة النفسية الكامنة وراء ذروة الأداء أو وهو حالة من الطاقة المركزة وهو حالة رفاهية عالية تتطوى على البعد الروحى والإحساس باليهجة ولحظات النشوة.

ويعرف انجسر ورينبرج (Engeser & Rheinberg, 2008) التدفق بأنه الحالة النفسية التى يشعر الشخص فيها فى وقت واحد بالكفاءة المعرفية، والدوافع، والسعادة.

وترى آمال باظة (٢٠٠٩، ٢) أن التدفق هو خبرة الفرد بالسعادة عن الأداء أو الإنشغال بأمر ما أو عمل ويصل إلى أقصى درجات الأداء أو أعلى مستويات الإنشغال ويستغرق فية دون وعى بالزمان والمكان ويكون أقل خوفاً والبعد عن الملل.

كما يعرفه محمد صديق (٢٠٠٩، ٣١٦) بأنه خبرة خاصة بكل فرد تحدث من وقت لآخر خاصة عندما يؤدي عند أقصى درجات الأداء أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتادة.

ويعرفه مصطفى وآخرون (Mustafa et al, 2010,6) بأنه مصطلح يوصف تجربة مثلى تستحوذ على نشاط ممتع بحيث يصبح القيام به لذاته دون وجود دافع خارجي .

ويشير سيد البهاص (٢٠١٠، ١١٧) إلى أن التدفق النفسى عبارة عن خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام لأقصى درجات الأداء ،ويتحدد هذا التدفق من خلال الإنشغال التام بالأداء ،وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء ،ونسيان إحتياجات الذات،والسرور التلقائى المصحوب بالبهجة والمتعة الحقيقية بالعمل .

ويعرفه تنج (Teng,2011,863) بأنه حالة الإحساس الكلى والتركيز الكلى والتمتع الجوهري .

وتشير أمال باظة (٢٠١٢ "أ" ،١٤٩) إلى أن التدفق النفسى يطلق على الإنشغال الإيجابى بمتغيرات البيئة فى صورة نشاط ويكون النشاط هدفا فى حد ذاته لتحقيق البهجة والسعادة لدى الفرد .

وتضيف أمال باظة (٢٠١٢ "ب" ،١٤٠) أنه من المفاهيم الإيجابية الحديثة التى تصل بالفرد إلى أعلى درجة لتوظيف الطاقة النفسية لدى الفرد ويصاحبها حالة رضا وسعادة مع تأجيل الرغبات والإحتياجات الشخصية للفرد .

ويرى موران (Moran,2012,87) بأنه حالة شبة تلقائية من الجهد ولكنها مركزة من الوعي .

ويعرفها محمد ابو حلاوة (٢٠١٣، ٧) بأنها الخبرة الإنسانية المثلى المجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة بصفة

عامة لكونها حالة تعنى فناء الفرد فى المهام والأعمال وينسى بة ذاته والوسط والزمن مقترنا ذلك بحالة من التشوة والإبتهاج .

وتعرفة اسماء احمد ومرفت عبد الجواد (٢٠١٣، ٦١) بأنة الدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس التدفق النفسى والمتمثلة أبعادة فى الإستغراق التام أو الإنشغال بالأداء وسرعة الأداء ، والوصول إلى مستوى عالى من الأداء ، والشعور بالسعادة ، وإنخفاض الوعى بالزمن والمكان أثناء الأداء ، نسيان الذات، الإستفادة القصوى من الحالة الوجدانية فى التعرف والتعلم ودقة الأداء .

بينما يحددة محمود العطار (٢٠١٤، ١٤) فى ضوء الإستغراق التام بالإداء ، وسرعة الأداء والوصول إلى مستوى عالى من الأداء ، الشعور بالسعادة ، إنخفاض الوعى بالزمن والمكان ، نسيان إحتياجات الذات، الإستفادة القصوى من الحالة الوجدانية فى التعرف والتعلم ودقة الأداء .

أما الباحثة الحالية تعرفه إجرائيا بأنة حالة من الخبرة المثلى التى تحدث عندما يقوم الفرد بعمل ما أو مهارة ما وينسى بة ذاته والزمن مع الشعور بالمتعة والسعادة ليصل فى نهاية الأمر إلى إبداع إنسانى من نوع فريد .
النظريات المفسرة للتدفق النفسى :حاول بعض الباحثين وضع تصورات نظرية لحالة التدفق كالتالى :

- حاول ميهالى (Csikszentmihalyi, Mihaly, 2006, 1996) وصف حالة التدفق من خلال ملاحظاتة وتجارية وحدد ثمانية مكونات للتدفق هى تحديد الأهداف المطلوبة من أداء المهمة - وتهيئة الفرد لمواجهة التحديات والصعاب - وتركيز الإنتباه بجوانب الأنشطة والمهام - وتدعيم وتشجيع الفرد أثناء ممارسة النشاط - وتقليل مواقف القلق والإحباط أثناء الأداء - لا تزيد

صعوبة المهمة عند مستوى أداء الفرد -الشعور بالسعادة أثناء ممارسة النشاط -الإستغراق فى الأداء ونسيان الوقت.

- حاول جيرالد ومارلين (Gerald & Marilyn,1998) وضع نظرية للتدفق فى ضوء سمات الشخصية وافترضوا علاقة التدفق بالإبتكار ،وقاما بتسجيل مؤشرات التدفق من خلال الأنشطة للمراهقين والشباب وتوصلوا إلى أن الشخص المبتكر وهو فى حالة تدفق يتميز بما يلى :تركيز الإنتباه والإستغراق فى النشاط -إنعدام الشعور بالوقت -التغلب على الملل والسأم- الشعور بالمتعة والسعادة.

وإنتهوا إلى أن التدفق عنصرا من عناصر الإبتكار ،وإنه يعتبر سمة من أهم سمات الشخصية المبتكرة.

- وقدم ناكاتا (Nakata,2006) تفسيراً نظرياً لحالة التدفق المرتبطة بالتحديات والمهارات معتمداً على النموذج الذى وضعت تشن وآخرون (Chen et al ,2000)وتوصل إلى أن خبرة التدفق ترتبط بصعوبة المهام وتحدياتها من جانب ومهارات القائم بأداء المهام من جانب آخر ،حيث أن حالة التدفق تحدث عندما تكون مهارات الفرد مكافئة للتحديات التى تواجهها ،بينما القلق يحدث عندما تكون المهارات منخفضة والتحديات مرتفعة ،ويحدث الملل عندما تكون المهارات مرتفعة والتحديات منخفضة ،بينما اللامبالاة تحدث عندما تكون المهارات منخفضة والتحديات منخفضة

(محمود العطار، ٢٠١٤، ٥٠) .

الآثار الإيجابية للتدفق النفسى : أشار كل من تشن وفيليبس وآمال باظة من خلال بعض الدراسات (تشن وآخرون Chen et al ،

٢٠٠٠؛ فيليبس Phillips، ٢٠٠٥؛ آمال باظة، ٢٠١٢) أن الآثار الإيجابية هي :

- الشعور بالسعادة -زيادة الإنتاج-تحسين وتنمية المواهب-زيادة الثقة بالنفس والإستقلالية-تقدير عالى للذات -رضا عن الحياة-تقليل التوتر النفسى- زيادة الإبداع- إتخاذ قرارات أفضل -إنخفاض الإجهاد -ينمى التخيل العقلى -يزيد من مستوى الطموح ودافع الإنجاز-مواجهة التحديات -يقلل من الشعور بالخوف -يزيد من فعالية الذات وتحمل المسئولية - تعزيز النمو النفسى.

- ويذكر محمد ابو حلاوة (٢٠١٣، ٤١) أن حالة التدفق تمثل العامل الحاسم فى تكوين المعنى والهدف من الحياة وإضفاء المغزى والقيمة عليها وبالتالي دفع من يتعايش معها إلى الإبداع بل إلى تجليات الإبداع الإنسانى .

الآثار السلبية للتدفق النفسى : يمكن أن يرتبط التدفق مع أنشطة تضر النفس والآخرين مثل القمار والسرقه والكتابة على الجدران وإدمان العاب الإنترنت وتناول المخدرات وقرصنة الكمبيوتر والتسوق المرضى على الإنترنت وحالات القتال ،كما قد يسبب بعض التغيرات الفسيولوجية مثل تقلب معدلات ضربات القلب ومستوى الكورتيزول ومؤشرات عبء العمل الذهنى والإجهاد (Delle et al, 2011,53).

التدفق والإبداع : Flow & Creativity

يعرف ميهالى تشيكز ينتهيمالى (Csikszentmihalyi, Mihaly, 2006, 1996) الإبداع بأنه ينتج من التفاعل بين نظام يتضمن ثلاثة عناصره (الثقافة) التى تحتوى على القواعد

الرمزية، (الشخص) الذى يحدث جدة فى المجال الرمزي،
(ميدان الخبراء) الذين يدركون ويقيمون الطابع التجريدى .

ويذكر ميهالى بأنة لايد من توافر مجموعة من السمات المعرفية
والإنفعالية من أبرزهم التحديد، والإستغراق، والإنشغال المركز بالعمل أو
المهام مع تشوه إدراك الزمن لدرجة نسيانة وإسقاطة من الحسابات، وهذا
الأمر لا يتحقق الا لدى الأشخاص الذين تتوازن لديهم العلاقة بين
القدرات والمهارات من جهة وطبيعة الأعمال أو المهام والتحديات التى
يتعرضون لها من جهة أخرى، وهم أشخاص ذوى قدرات ومهارات مرتفعة
ويفضلون بطبيعة الحال التعامل مع مهام وتحديات مرتفعة مما يدفعهم
باتجاه ما يسمية ميهالى بقناة التدفق .

ويؤكد ميهالى على أن الإبداع مكون أصيل متضمن فى خبرة التدفق
اذا يشير إلى خبرة التدفق خبرة إنسانية إيجابية تتضمن البهجة
والنشوة، والإبداع، عملية الإندماج التام فى الحياة ومعانقتها والترحيب بها
،إضافة إلى الإنتظام والنسقية فى عمليات التفكير والفعل والإفعال
(Csikszentmihalyi, Mihaly, 2000, 198).

وقدم ميهالى نموذجاً نظرياً لتفسير الإبداع فى إطار مفهومة عن حالة
التدفق يسمى بنموذج النظم وفيه يعتبر الإبداع عمليات نظامية وليس
فردية، يتضمن التفاعل الدينامى بين ثلاث نظم متميزة:

- ١- الشخص بمواهبه، وسماته الشخصية، ودافعة.
- ٢- المجال الذى يتكون من نظام رمزي، قواعد، فنيات أو
تكتيكات، ممارسات، ونموذج إرشادى أو توجيهى.

وعليه فإن الإبداع عملية تفاعل بين الفرد المبدع الذى يصبح مندمجاً
أو منغمساً فى مجال ما ويتوصل إلى فكرة أصيلة وجمهور ربما يكون
لدية تردد فى قبول هذه الفكرة، ولكى يحدث الإبداع لا بد أن يتم تحول
مجموعة من القواعد والممارسات من المجال إلى الفرد ثم ينتج الفرد

محتوى مختلف جديد فى المجال، ويولد الدافع لإنتاج التباين الإبداعى عندما يستجيب الفرد الموهوب بصورة مناسبة للتوتر بينة وبين الزملاء أو النقاد داخل المجال .

والعمل الإبداعى للفرد يتكون من ثلاث نظم أوسع هى:

- **النظام الأول:** ينشأ العمل الإبداعى للفرد داخل سياق الخلفية التاريخية للشخصية وقدراته وخصائصه النفسية.
- **النظام الثانى:** الميدان الذى يحدث فيه العمل والمتضمن فى سياق ثقافى أوسع.
- **النظام الثالث:** العاملون فى المجال الذى يحدث فيه الإبداع وهم أيضا أعضاء فى مجتمع أوسع

(محمد ابو حلاوة، ٢٠١٣، ٢١)

كما تظهر العلاقة بين حالة التدفق ومفهوم الإبداع من خلال التفسيرات النظرية التى طرحت لوصف وتفسير الموهبة خاصة نموذج رينزولى حيث عرف رينزولى (١٩٨٦) الموهبة فى نموذجة ثلاثى الحلقات كالتالى:

- ١- قدرة عامة فائقة كما تقاس بإختبارات معامل الذكاء أو إختبارات الإستعدادات الخاصة فى مجالات معينة مثل القدرة الحسابية، الموهبة الموسيقية أو الفن التشكيلى.
- ٢- الإبداع فى مجال القدرة العالية.
- ٣- المثابرة والإلتزام والإنجاز والمستوى المرتفع من الدافعية لتنمية المهارات فى مجال القدرة العالية.

إن الإبداع بطبيعته يتطلب الصبر والأناة والإلتزام طويل المدى، كما أن المبدع يميل إلى المخاطرة، وهى مخاطرة مدروسة تساعد المبدع فى التوصل إلى أفكار ونتائج تحظى بتقدير وإعجاب الناس، وقد يتعرض

المبدع بفعل ذلك إلى الإحباط والفشل والتعثر
(تيسير صبحى، ٢٠٠٥، ١٤).

وتحقق حالة التدفق الحالة المثلى لتمكين المبدع من التغلب على كل هذه المقومات من خلال ما تتضمنه من دلالات دافعة للمبدع باتجاه المثابرة ومواصلة بذل الجهد الذاتى والتلقائى دون إنتظار لمكافآت خارجية خارج نطاق المهام أو الأنشطة والأعمال المستغرق بكامل منظومات شخصية فيها (محمد ابو حلاوة، ٢٠١٣، ٣٤).

ويتضمن تعريف رينزولى للموهبة "هو ذلك الشخص الذى ربما تكون درجة على المقاييس التى تقيس العامل العام مرتفعة أو درجة على المقاييس التى تقيس القدرة العقلية العامة عالية أو الحصول على درجات عالية على العوامل الأقل فى التنظيم الهرمى للقدرات أو كليهما بالإضافة إلى الإبداع والالتزام بالمهمة والتوصل معها وإنجازها.

ثانيا: التفكير الإبداعى

حظى التفكير الإبداعى بإهتمام علماء النفس والتربية على إختلاف توجهاتهم الفكرية وإهتماماتهم العلمية ، كما أن هناك العديد من التعريفات التى تختلف بإختلاف تلك التوجهات وتتمحور حول أربعة أبعاد هى: الناتج الإبداعى ،والعملية الإبداعية ،والسمات الشخصية للمبدعين، والبيئة الإبداعية ،حيث يركز أصحاب **الإتجاه الأول** على تناول الإبداع فى ضوء ما ينتج عنه من إنتاج جديد ملموس ،أما أصحاب **الإتجاه الثانى** يركزون على دراسة الإبداع كعملية عقلية من حيث كيفية ظهور الإبداع أو الكيفية التى يبدع من خلالها الفرد، بينما يركز أصحاب **الإتجاه الثالث** على دراسة السمات والخصائص الشخصية التى تميز المبدعين عن غيرهم من العاديين،أما أصحاب **الإتجاه الرابع** ينظرون إلى الإبداع فى ضوء العوامل البيئية المشجعة والمعيقة للإبداع (احمد عبادة، ١٩٩٣، ٣٣).

وفى ضوء هذه الإتجاهات يعرف التفكير الإبداعي كالتالى:

جاء فى المعجم الوسيط الإبداع من البدع بكسر الباء وتسكين الدال، أى الأمر الذى يفعل أولاً (المعجم الوسيط، ١٩٨٩، ٤٣).

ويعرف جيلفورد (Guilford, 1986) بأنة تفكير فى نسق مفتوح يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات .

ويعرفه خير الله (١٩٧٥) بأنة قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاجا يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير (احمد عبادة، ١٩٩٣، ٣٥).

ويعرفه كيركا وميللو (Mellou, 1996) (Kerka, 1999) على أنه مزيج من القدرات والإستعدادات والخصائص العقلية والمعرفية الشخصية والاجتماعية والبيئية.

أما تورانس (Torrance, 1994, 45) فهو يرى أن الإبداع يعنى التوصل إلى حلول جديدة وعلاقات أصيلة بالإعتماد على معطيات محددة وذلك بعد أن يتحسس الفرد مشكلة ما أو نقصا فى المعلومات أو الفكرة .

وتشمل عملية الإبداع البحث عن إمكانيات مختلفة والتنبوء بتبعات ونتائج هذه الإمكانيات وإختيار فرضيات وإعادة صياغتها حتى يتم التوصل إلى الحل الأفضل.

ويعرفه جودت سعادة (٢٠٠٣، ٢٦١) بأنة عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التى يواجهها بهدف إستيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد يحقق حلا أصيلا لمشكلة أو إكتشاف شىء جديد ذى قيمة بالنسبة لة أو للمجتمع الذى يعيش فيه .

ويعرفه رائد علوان (٦، ٢٠٠٥) بأنها نوع من التفكير الذى يتسم بحساسية فائقة لإدراك المشكلات وبقدرة كبيرة وتحليلها وتقسيمها وإدراك نواحي النقص والقصور فيها كما لصاحب هذا النوع من التفكير قدرة كبيرة على إنتاج الأفكار التى تتسم بالتميز والتفرد والجدة، كما يتميز بالسهولة فى إنتاج عدد كبير من الأفكار فى وقت قصير مع المرونة بالتحول من فكرة لأخرى.

ويعرفه ميهالى (٣٠، ٢٠٠٦) بأنها ينتج من التفاعل بين نظام يتضمن ثلاثة عناصر: الثقافة التى تحتوى على القواعد الرمزية، الشخص الذى يحدث جدة فى المجال الرمزي، وميدان الخبراء الذين يدركون ويقيمون الطابع التجديدي.

ويعرفه فتحى جروان (٢٣، ٢٠١٠) هو نشاط عقلى مركب وهادف توجهة رغبة قوية فى البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقا ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوى على عناصر معرفية وإنفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة .

وعرفه داود الحرابى وهناء الفلطفى وتغريد العليبي (١٠، ٢٠١١) بأنها الدرجة التى يحصل عليها الطالب المعلم فى الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية بمدينة حجة فى كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) فى إختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية أ.

ويعرفه شامى الظاهري (١٤، ٢٠١١) بأنها الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى الطلاقة والأصالة والتخيل فى أدائة على إختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات.

ويعرفه سيلتاس (Ciltas,2012,19) بأنها إمتلاك الطالب لمهارات الطلاقة والمرونة والأصالة وتفعيلها فى حل المسائل الرياضية وذلك من

خلال تطوير تفكيره فى التراكيب الرياضية وملاحظة الأنماط الرياضية ومنهم المقبول منها وتجريد وتعميم المحتوى الرياضى ،بالإضافة إلى عمل إرتباطات بين الأفكار الرياضية غير المترابطة.

ويعرفه محمد ابو حلاوة (٢٠١٣، ٤٠) بأنة التوصل إلى حلول جديدة وعلاقات أصيلة بالإعتماد على معطيات محددة وذلك بعد أن يتحسس الفرد مشكلة ما أو نقصا فى المعلومات أو الفكرة .

ويعرفه راشد العزرى (٢٠١٣، ٢٣) بأنة الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب فى قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) على إختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظى.

ويعرفه فهيم مصطفى (٢٠١٤، ٤٨). بأنة أسلوب من أساليب التفكير الموجة والهادف يسعى إلىة الشخص من خلاله إلى إكتشاف علاقات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته أو يخترع طرقاً جديدة أو أجهزة جديدة

النظريات المفسرة للإبداع: نظراً لأهمية الإبداع فى العلوم الأساسية العامة وعلم النفس بشكل خاص حاولت الإتجاهات النفسية المختلفة أن تقدم نظرياتها كالتالى:

١- **نظرية التحليل النفسى:** يرى فرويد مؤسس إتجاه التحليل النفسى أن الإبداع مرادف لمفهوم التسامى والإعلاء ويرى أصحاب التحليل النفسى أن الإبداع ينشأ عن صراع نفسى يبدأ عند الفرد منذ أيام حياة الأولى وهو بمثابة الحيلة الدفاعية لمواجهة اللبديية التى لا يقبل المجتمع التعبير عنها، وهو نتيجة لما يحدث من صراع بين المحتويات الغريزية من جهة وضوابط المجتمع ومطالبة من جهة أخرى ،ويعتبر الإبداع تعبيراً عن محتويات لا شعورية مرفوضة إجتماعياً فى صورة يقبلها المجتمع.

أما كريس ١٩٥٢ يقدم تفسيراً آخر للعملية الإبداعية من وجهة نظر التحليل النفسى اذ يرى أن العملية النفسية الأساسية لعملية الإبداع هى عملية نكوص فى خدمة الأنا، وفى هذا قبول كريس أن الأنا تتوقف ضوابطها بصورة مؤقتة تسمح للمحتويات اللاشعورية بالتعبير عن نفسها فى صورة الإنتاج الإبداعى .

٢- **النظرية السلوكية** : إتجة السلوكيون فى تفسيرهم ظاهرة الإبداع أن السلوك الإنسانى فى جوهره يتمثل فى تكوين علاقات أو إرتباطات بين المثيرات والإستجابات ،علما بأن هذه العلاقة من حيث آلياتها لا تزال غير واضحة وغير متفق عليها حتى من قبل ممثليها ،كما يرى سكرن أن هناك تفاعل بين عاملى البيئة والوراثة فى الإبداع،ويقول أن الأفعال محكومة بنتائجها ،فإذا لاقى التعزيز قد يحدث إبداع وإذا واجهت العقاب فإن السلوك سوف ينطفئ منذ ولادته .

٣- **النظرية المعرفية** :حاولت تفسير الإبداع فى ضوء محاولات الفرد الحصول على درجة من التوازن المعرفى لإكمال الخبرة ،يأتى ذلك من خلال الحدس والذى لا يمثل الا وجها واحدا من عملية الإبداع، تهتم النظرية المعرفية بمعرفة ما يدور فى ذهن الإنسان عندما يبدع أو يحل المشكلات وتنطلق هذه النظرية فى دراستها لسلوك الإنسان من الإقتراحات الآتية :

- الإهتمام بدراسة العمليات المعرفية والتى يمكن الإستدلال عليها كالتفكير والذكاء والقيم والوعى والتوقيع.
- العمليات المعرفية هى التى تحكم إدراك الإنسان للعالم والبيئة من حولة دون أن يقلل ذلك من دور البيئة فى نمو ووعى الإنسان وإرتقائه العقلى،ويرى بياجىة أن تأثير البيئة على الإنسان محكوم بمدى وعية بها.

ويؤكد بيركنز أن العقلانية والعاطفية هي الدروب الوجدانية للمعرفة ويرى بيركنز أن عملية الإبداع من الانتقال الذى يتضمن عشر دقائق يختارها الفرد المبدع من أجل التوصل إلى الإنتاج الإبداعي .

٤- **النظرية الإجتماعية النفسية** : التفسير الإجتماعى النفسى يؤكد على الإبداع من عدة منطلقات هي ما يلي:

- الإبداع عملية نفسية إجتماعية وذلك يعنى ، إنها إستجابة مستحدثة وأكثر جدوى لمنبة تام قائم فى البيئة الإجتماعية

- الإبداع لهذا المعنى السابق يعتبر عملية نفسية إجتماعية حركية تتضمن ثلاثة عناصر وهي العقلية والإنفعالية والأدائية

- يحتاج الإبداع إلى مناخات إجتماعية ومصاحبات نفسية كى تتحد فى شكل عملى أو أداء ظاهر .

٥- **النظرية الإنسانية** : من علماء النظرية الإنسانى ماسلو الذى يتحدث عن نوعين من الإبداع ،النوع الأول وهو النوع الذى يؤدي إلى إنتاج الجديد من الأشياء وهو يعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل ،أما النوع الثانى من الإبداع وهو إبداع تحقيق الذات ،أو هو أسلوب لتحقيق الفرد لذاته وهنا يصبح وصول الفرد إلى مستوى مناسب من تحقيقه لطاقتة الإبداعية مرادفا لوصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة أو وصوله إلى الإنسانية المتكاملة ،أما روجرز فيرى أن الإبداع يعتمد على شرطين هما: السلامة النفسية ،وتتحقق بتقبل الفرد واحترام آرائه وشخصيته ،أما الحرية النفسية تتحقق من خلال إتاحة الحرية للفرد للتعبير عن دوافعه وأفكاره دون أن يتكون لديه أى شعور بالذنب وأن ينظر إلى اللامعلوم والغامض

(آمال خليل، ٢٠١٠، ٣٥-٤٧)

خصائص الشخصية المبدعة

١- يمتلكون قدرة عالية تظهر على شكل أداء مرتفع .

- ٢- تحصيلهم مرتفع فى المواد الدراسية.
- ٣- لديهم قدرة مرتفعة على التعامل مع الأفكار وتحمل المخاطر والإصرار على الإستمرار فى المهمة وحل المشكلات بطرق غير مألوفة تتميز بالإبتكار والحدثة وإنتاج حلول متعددة للمواقف التى تواجههم.
- ٤- لديهم قدرة على الإنفتاح على الخبرة الجديدة. لديهم قدرة على التنظيم الذاتى.
- ٥- لديهم ميل للبحث والتحقيق وحب الإستطلاع. لديهم قدرة على القيادة.
- ٦- لديهم قدرة على مقاومة الضغوط .
- ٧- يتصفون بالحيوية والنشاط.
- ٨- أكثر صبراً ودقاً وأماناً وعادلاً
(محمد العبيدى وآخرون، ٢٠١٠، ٩٤).

أساليب تنمية التفكير الإبداعى

من أشهر الطرق فى تنمية التفكير الإبداعى

- ١- العصف الذهنى .
- ٢- القبعات الست.
- ٣- الأسئلة الذكية .
- ٤- الأدوار والشخصيات الأربع.
- ٥- الإسترخاء الذهنى والبدنى
- ٦- التركيز العقلى.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت التدفق النفسى فى علاقتة بمتغيرات أخرى

كما هدفت دراسة نيل (Neal,2015) إلى معرفة العلاقة بين الإهتمام والإبداع بالحالة النفسية المتدفقة فى التطبيقات الواقعية المتزايدة، وأكدت على أن هناك الكثير من التحديات التى تواجهنا فى تصميم منتجات ناجحة وخاصة فى التجارة الإليكترونية والتعليم الإليكترونى والحكومة الإليكترونية وهذا يبدو حقيقيا وجليا فى الأمور التكنولوجية والخاصة بالتطبيقات الواقعية المتزايدة حيث يعتبروا رضاء العميل هى الغاية القصوى، فالتدخلات المحتملة والمنقطة قد يكون لها تأثير على قابلية العملاء للإستخدام ومن الممكن أن نعتبرها نقاط خروج وإنسحاب فنقاط الخروج فى هذه الحالة يوضح الأمور الكامنة والخفية وخاصة عند التعامل مع التطبيقات الواقعية المتزايدة، ولذلك فهذه الورقة تعالج الحالة النفسية للمستخدم كما إنها تقدم خطوات وحلول إضافية فى كيفية تصميم تطبيقات واقعية متزايدة مع مراعاة خبرة العملاء.

هدفت دراسة شيكامارف (Chekmarev, 2014) معرفة تأثير التوتر النفسى على التدفق اللعابى، والتصفح الوبلى الإنتقالى والتغير المتدفق فى درجة الحرارة مع رقم رينولدز، وأكدت الدراسة أن الأرقام الصغيرة تتماشى مع حالات التصفح، بينما أرقام رينولدز الكبيرة تتماشى مع حالات الوبلى السلبية حيث أن الحرارة تتغير من السلبية إلى الإيجابية بينما الحجم المتماسك يتزايد.

وهدف دراسة كاي وبرياس (Kaye & Bryce,2014) إلى الكشف عن مدى وجود إختلافات فى تجارب التدفق وحالة المزاج بعد اللعب من خلال المقارنة بين اللعب الفردى والجماعى، وأظهرت النتائج وجود مزاج إيجابى أعلى بكثير فى الألعاب الجماعية مقارنة مع اللعب الفردى، وهذا دليل على أن اللعب الجماعى يدعم التمتع بالنشاط.

كما هدفت دراسة سالانوفيا وآخرون (Salanova et al, 2014) إلى توسيع نطاق نموذج قناة التدفق على المستوى الجماعى بما فى ذلك

معتقدات الفعالية الجماعية باعتبارها مؤشرا عن التدفق الجماعي لدى عينة من العاملين مكونة من (٢٥٠) عامل يعملون في ٥٢ مجموعة صغيرة، وأظهرت النتائج فعالية المعتقدات الجماعية في التنبؤ بالتدفق الجماعي مع مرور الزمن .

وحاولت دراسة تاشور (Tsaour et al, 2013) معرفة العلاقة بين تجربة التسلق والتدفق والسعادة لدى متسلقي الجبال، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين تجربة التسلق والتدفق والسعادة إيجابية بشكل كبير، وأن التدفق يؤثر تأثيرا إيجابيا في السعادة وأن التدفق يلعب دور الوسيط بين تجربة التسلق والسعادة حيث تتناسب المستويات العالية من تدفق ما بعد التسلق طرديا مع زيادة إدراك السعادة.

وهدفنا دراسة أسماء احمد ومرفت عبد الجواد (٢٠١٣) إلى التعرف على إسهام كل من التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي في التنبؤ بالتدفق النفسى لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين ، لدى عينة مكونة من (١٣٠) طالب وطالبة من المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة المنيا، وتم إستخدام مقياس التدفق النفسى من (إعداد/ آمال باظة، ٢٠٠٩) ومقياس التفكير الإيجابي من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التدفق النفسى والسلوك التوكيدي والتفكير الإيجابي ، وأسهم كل منهما في التنبؤ بالتدفق النفسى.

وحاولت دراسة شيلر (Schuler, 2013) معرفة هل هناك تفاعل بين الدوافع الخفية والعوامل النفسية الأساسية لتوقع الحالة المزاجية والسعادة بمعنى آخر إختبار للفرضية العالمية وفرضية المطابقة، حيث أن نظرية تقدير المصير تقترح بعض الخبرات مثل الكفاءة وأنها تؤدي إلى سعادة كل فرد (النظرية العالمية) بينما نظرية الدافع التنظيمى تبين أن بعض الأفراد الذين لديهم حافز إنجاز عالمى يجب عليهم أن يستفيدوا

وبالأخص من هذه الخبرات (نظرية المطابقة) ولقد برهن البحث الحالى على أهمية هذا الحافز ومدى العلاقة بين الرضا الأساسى وبين النتائج الإيجابية وبين وجهات النظر التى تبدو غير متطابقة فعندما نتوقع السعادة والحالة المزاجية المحددة فيكون هناك تفاعل بين حافز الإنجاز والمنافسة ولكن عندما نتوقع السعادة والحالة المزاجية بوجه عام فإننا نرى أنه لا يوجد تفاعل بين حافز الإنجاز والمنافسة ولقد تم إثبات هذا الافتراض بدراستين وإعتبروا أن النظرية أو الفرضية العالمية وفرضية المطابقة مكملتين أكثر من كونهما متناقضتين.

وكشفت دراسة تاوازهو (Taozhou,2013) عن تأثير تجربة التدفق عن إعتقاد العميل على تليفزيون الهاتف المحمول، وأوضحت النتائج على أن سهولة الإستخدام وسرعة الوصول للمحتوى لهما تأثير واضح على الحالة النفسية والتى تتمثل فى ثلاثة أبعاد هى الإستماع الملحوظ والتحكم والانتباه، بينما خبره لها تأثير عن مدى الإستفادة ونية الإستخدام، لذلك يجب على مزودى الخدمة أن يعرضوا خبرة جذابة للعملاء لتيسير عملية الإعتقاد وإستخدام تليفزيون الهاتف المحمول.

هدفت دراسة جيف وريتشارد (Jeff &Richard,2012) إلى معرفة العلاقة بين الشخصية والحالة النفسية (التدفق) أثناء ألعاب الفيديو لدى (١٨٥) من البالغين لاعبي الفيديو بإستكمال دراسة نماذج ألعاب الفيديو والخبرات والمواقف التى يمر بها أثناء اللعب وقياس السمات الشخصية، وأوضحت النتائج أن الأبعاد الشخصية للتدفق كانت تحدد على أنها معتدلة أثناء ألعاب الفيديو، وبينت النتائج إرتباط قوى فى عنصر التحليل وتعكس السمات الشخصية الإحتياج العالى والمتزايد للتعلم والإحتياج الأقل للتنبؤ بالنشاط إسبوعيا عبر الساعات التى تقضى على لعب الفيديو جيم فى نموذج التحليل والسمات التى تعكس زيادة

الحاجة إلى التعلم وزيادة الحاجة إلى التنافس والحاجة الأقل للنشاط الذى يمكن التنبؤ به فى تدفق الخبرات والتجارب وكذلك حسب جنس المستخدم، ويفضل ذلك أكثر للذكور، وللاستخدام لألعاب الكمبيوتر لمدة ساعات إسبوعياً تنبئ بتدفق وتواجد الخبرات فى الإتجاه الإيجابى .

وهدفت دراسة جون شاو وبي يا وشيو وهاسيو وبيشين (Jon-Chao, Pei-yu, Chiu, Hsiao, Peishin, 2012) إلى معرفة العلاقة بين حالة التدفق والقلق التنافسى والكفاءة الذاتية للحاسب الآلى لدى (١٠١) طالب فى الإشتراك فى لعبة على الإنترنت، وأكدت نتائج الدراسة على مدى الارتباط والتفاعل بين الكفاءة الذاتية للحاسب الآلى وبين القلق التنافسى.

واختبرت دراسة كلاين و باربرا وروسين ودون وجو ورو ويونج (Klein, Barbara, Rossin, Don, Guo, Ro & Young, 2010) تأثير التدفق على مخرجات التعلم فى أحد المقررات لدى طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن التدفق أثر على إدراك الطلاب لموضوع التعلم كما زاد من الرضا الطلابى لعملية التعلم لهذا المقرر.

وكشفت دراسة سيد البهاص (٢٠١٠) عن العلاقة بين التدفق النفسى والقلق الإجتماعى لدى مستخدمى الإنترنت من المراهقين والمراهقات، لدى عينة مكونة من (٢٥٦) طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوى من مفرطى إستخدام الإنترنت والحاصلين على درجة مرتفعة فى كل من التدفق النفسى والقلق الإجتماعى، وتم إستخدام مقياس مواقف القلق الإجتماعى والتدفق النفسى وإدمان الإنترنت، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التدفق النفسى والقلق الإجتماعى.

وهدفت دراسة محمد صديق (٢٠٠٩) إلى معرفة العلاقة بين التدفق وبعض العوامل النفسية مثل الإعتماد على النفس والمثابرة والرضا عن الذات ومستوى الطموح وتحمل المسؤولية والدافع للإنجاز والثقة بالنفس

والقلق والإكتئاب والإحباط واليأس والسأم والملل واللامبالاة لدى عينة مكونة من (٦١٦) طالبا من طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التدفق وبعض العوامل الشخصية مثل الإعتماد على النفس - المثابرة - فاعلية الذات - مستوى الطموح - تحمل المسؤولية - الدافع للإنجاز - الثقة بالنفس وعلاقة سالبة مع الرضا عن الذات والقلق والإكتئاب والإحباط واليأس والملل واللامبالاة.

وهدف دراسة سوزيك وكاهي (Sozic & Kahai, 1999) إلى قياس التدفق كمنبىء للإسلوب القيادى والإبتكارية فى نظام الدعم للقرار الجماعى، وأظهرت النتائج أن حالة التدفق لها دور فى رفع مستوى الإبتكارية فى الإسلوب القيادى وذلك لدى عينة مكونة من (١٥٩) طالبا جامعيا.

ثانيا : دراسات تناولت التفكير الإبداعي فى علاقته بمتغيرات أخرى

كما هدفت دراسة على الزعبى (٢٠١٤) إلى تقصى أثر إستراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات فى تنمية التفكير الإبداعي الرياضى لدى طلبة معلم صف فى جامعة اليرموك لدى عينة مكونة من (٩٨) طالبا وطالبة وزعوا إلى مجموعتين تجريبية (٤٨) و (٥٠) ضابطة ، وأظهرت النتائج تحسنا فى مهارات التفكير الإبداعي الرياضى (الطلاقة والمرونة والاصالة) لدى طلبة المجموعة التجريبية ، كما وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين فى مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة عمر البرنادى (٢٠١٤) إلى معرفة أثر إدارة المعرفة فى التفكير الإبداعي لدى الأفراد دراسة حالة مركز البحث العلمى والتقنى للمناطق الجافة بسكرة فى الجزائر لدى عينة مكونة من (٩٠) إدارى وباحث ، وأظهرت النتائج وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة بابعادها المختلفة ومستوى التفكير الإبداعي لدى الأفراد

، ووجود مستوى متوسط من إدارة المعرفة والتفكير الإبداعي في المؤسسة محل الدراسة.

وحاولت دراسة جمال العساف (٢٠١٣) معرفة إتجاهات معلمي الدراسات الإجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة ، وعلاقتة بمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة لدى عينة مكونة من (١٣٣) معلما ومعلمة ، وتوصلت الدراسة إلى أن إتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة إيجابية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الدراسات العليا وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات المعلمين نحو مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة .

هدفت دراسة راشد العزرى (٢٠١٣) إلى معرفة أثر برنامج بإستخدام الأنشطة اللاصفية مستندا إلى النظرية البنائية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والاصالة) لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان لدى عينة مكونة من (١١٩) طالبا وطالبة ، واستخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي الصورة (أ) والصورة (ب) ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج في تنمية قدرات التفكير الإبداعي يعزى لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية

وفحصت دراسة سيلتاس (Ciltas,2012) أثر طريقة النمذجة الرياضية في مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين في تركيا ، وطبقت هذه الطريقة على المجموعة التجريبية بينما طبقت طريقة التدريس الإعتيادية ، وأظهرت النتائج أن طريقة التدريس التي طبقت على المجموعة التجريبية كان لها أثر إيجابي في مستويات التفكير الإبداعي لدى الطلبة .

كما هدفت دراسة عبدالله قباض (٢٠١١) إلى تنمية قدرات التفكير الإبداعي من خلال إستخدام الأنشطة الإثرائية لدى عينة مكونة من (٤١) طالبا من طلبة الصف السادس الإبتدائي الموهوبين بمدينة مكة المكرمة ،وإستخدمت الدراسة إختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلى الصورة (ب)،وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى القدرات الإبداعية.

وهدفت دراسة داود الحرابى وهناء الفللى وتغريد العليبي (٢٠١١) إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين فى الأقسام العلمية فى كلية التربية والعلوم التطبيقية بمدينة حجة ، وتم إستخدام إختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) لقياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة)،وأظهرت النتائج أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين فى الأقسام العلمية ضعيف ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين فى مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث وعدم وجود فروق فى مستوى مهارات التفكير الإبداعي والناقد تبعا لمتغير التخصص.

وقامت سمر عابدين (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى إستقصاء فاعلية برنامج تدريبي مبنى على إستراتيجية العصف الذهنى والتخيل والتكرار فى تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسى وإستخدم إختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة (أ) ،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وفى دراسة يعقوب (Yaqoob,2007) التى هدفت إلى إستقصاء أثر الإستراتيجيات المعرفية من خلال نموذج التعلم المعرفى فى تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة مكونة من (٦٨) طالبا من طلبة الماجيستير وقسموا

إلى أربع مجموعات ،وأظهرت النتائج حدوث تحسن فى مستوى التفكير الإبداعى لأفراد العينة بعد تطبيق الإستراتيجيات والتقنيات من خلال نموذج التعلم المعرفى .

وقام محمد الإمام (٢٠٠٦) بدراسة هدفت معرفة فاعلية برنامج قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل فى تنمية التفكير الناقد والإبداعى لدى عينة مكونة من (٧٨) طالبا وطالبة وإستخدم الباحث إختبار تورانس للتفكير الإبداعى اللفظى ،وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط أداء المجموعتين فى التفكير الإبداعى لصالح المجموعة التجريبية.

وتحقق رود (Rodd,1999) من أثر برنامج المواهب غير المحددة فى تنمية التفكير الإبداعى لدى عينة مكونة من (٤٨) طالبا من طلبة الصف الأول فى المدرسة الإبتدائية قسموا إلى مجموعتين ،وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى أداء طلبة البرنامج كان أفضل فى قدرات التفكير الإبداعى.

ثالثا: دراسات تناولت فعالية الإرشاد بالمعنى

أثبت إسماعيل بدر (١٩٩٠) فاعلية العلاج بالمعنى فى خفض حدة الإغتراب بأبعاده "افتقاد المعنى، ونقص الإحساس بالقدرة ، والعزلة الإجتماعية ، وقلة الإلتزام بالمعايير ، والتمرد " لدى (٣٦) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية ببها .

كما ساعد العلاج بالمعنى فى تعديل الثقة بالنفس وإيجاد قاعدة للتكامل وإكتشاف معنى للحياة لدى حالتين الحالة الأولى امرأة بعمر ٣٨ سنة دخلت المستشفى لمحاولتها الإنتحار، والحالة الثانية رجل بعمر ٣٣

سنة دخل المستشفى لعلاجہ من إدمان الخمر
(Huzell & Jerkine , 1990) .

كما قام ليزيل (Leslie , 1992) بمساعدة مدمني الخمر في العلاج من إدمانهم ، وذلك من خلال برنامج إرشادي قائم علي المعني إستهدف من خلال المناقشات الجماعية والمحاضرات حول معني الحياة والموت ، ومعني المعاناة والذنب ، ومعني العمل ، ومعني الحب ، وإستهدف البرنامج تنمية مفاهيم حرية الإختيار والمسئولية .

وأثبتت زينب العايش (١٩٩٤) فاعلية العلاج بالمعني كأسلوب إرشادي في تخفيض بعض الإضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة منها "القلق والعدوانية والإنطواء" وتمت تلك الدراسة علي طالبات تراوحت أعمارهن بين ١٨ : ٢١ سنة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

كما أكدت منال جاب الله (١٩٩٨) أن العلاج بالمعني فعال في تخفيف مشاعر الذنب لدي طلاب وطالبات الجامعة .

كما أثبت محمد معوض (١٩٩٨) فاعلية البرنامج الإرشادي القائم علي العلاج بالمعني بالدراسة في خفض خواء المعني لدي المكفوفين .

كما ساعد الدمج بين العلاج بالمعني والعلاج المعرفي السلوكي في خفض حدة إضطرابات ما بعد الصدمة لدي (١١) محارب ممن كانوا في حرب فيتنام (Jamal , 2000) .

وبحثت دراسة يونجر (Unger , 2002) فعالية العلاج بالمعني في تخفيف إضطراب الإكتئاب الرئيسي major depressive disorder وإشتملت عينة الدراسة علي دراسة حالة لفتاه عمرها (٢٢) عاماً ، وقد إنطلقت الدراسة من تصور "فرانكل" للوجود الأبعادي dimensional entology الذي يميز الإكتئاب إلي تفاعلي reactive depression وداخلي المنشأ endogenous depression ومصاحب للعصاب المعنوي

depression accompanying noogenic neurosis وقد مرت العملية العلاجية بثلاث مراحل : مرحلة التشخيص ، ومرحلة العلاج ، ومرحلة المتابعة . وقد تضمن العلاج إستخدام فنية تعديل الإتجاهات ، حيث تم تدريبها علي تكوين إتجاهات إيجابية نحو أعراضها الإكتئابية ، كما إستخدمت فنية تباعد الذات ، حيث تم تدريبها علي وضع مسافة بين ذاتها وبين أعراضها الإكتئابية . وقد أشارت نتائج الدراسة إلي Self – distancing from symptoms ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي فعالية العلاج بالمعني في تخفيف الأعراض الإكتئابية لدي حالة الدراسة .

وكشفت دراسة رضا طه (٢٠٠١) عن فعالية العلاج بالمعني في تعديل بعض الخصائص النفسية (شدة التعاطي ، وتقدير المعني في الحياة ، واللامبالاة) . وإشتملت عينة الدراسة علي (٢٠) طالبا من الذكور بتربية العريش ، وقسموا إلي مجموعتين : تجريبية وضابطة ، عدد كل منهما (١٠) طلاب، وأشارت نتائج الدراسة إلي فعالية العلاج بالمعني في إعادة الفرد لإكتشاف المعني المفقود في حياته ، وإعطاء المعني لحياته ، والإقلاع عن تعاطي المخدرات ، والتمسك بالقيم الأصلية .

وهدف دراسة جيوفري (٢٠٠٢, Geoffrey) إلي معرفة فعالية العلاج بالمعني في علاج اضطراب الوسواس القهري Obsessive – Compulsive disorder وذلك لدراسة حالة مراهق عمره (١٩ عاماً) ، وتضمن البرنامج مساعدة العميل علي تنمية إتجاه إسترخاء relaxed attitudes نحو أعراضه، و ذلك عن طريق إستغلال روح الفكاهة والمرح homer لدي الإنسان من أجل المحافظة علي الذات في حالتها الإيجابية بحيث يضحك من عصابة ويسخر ridicule من أعراضه ، كما استخدم فنية خفض التفكير dereflection كحاجز ضد

التفكير المفرط hyper - reflection وذلك لوقف التفكير في الأعراض الوسواسية ، كما تم تدريب العميل علي القيام ببعض الأنشطة الإبتكارية والخبرائية والإتجاهية والتي تساعد الفرد ليس فقط علي تجنب هذه الأعراض بل علي أن يستمتع بحياته ويعيش حياه ذات مغزى وأشارت نتائج الدراسة إلي فعالية العلاج بالمعني في التعامل مع هذه الحالة

وهدفت دراسة سامي حميده (٢٠٠٣) لمعرفة فعالية برنامج العلاج بالمعني في خفض مستوى العصابية لدي عينة من الشباب الجامعي السعودي وإشتملت عينة الدراسة (٢٠١) طالباً من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٨ - ٢٤ سنة) ، واستخدم فنيات المقصد المتناقض ظاهرياً ، وخفض الإمعان الفكري ، والحوار السقراطي ، وكان عدد الجلسات (١٠ جلسات) مدة كل جلسة تتراوح ما بين (٤٥ - ٦٠) دقيقة ، وأشارت نتائج الدراسة بما يناسب معطيات كل حالة علي حدة إلي تحسين في الصورة الإكلينيكية النهائية لمفردات عينة الدراسة .حيث كشفت عن قدر ملائم من التحرر من تأثير الميول العصابية ، وعن تحقق مكاسب علاجية واضحة يعكسها البروفيل النفسي لكل حالة ، وتشير هذه النتائج إلي فعالية العلاج بالمعني في خفض مستوى العصابية لدي عينة الدراسة .

هدفت دراسة بريتبارت (٢٠٠٢, Breitbart) إلى معرفة فعالية بعض فنيات العلاج بالمعني لفرانكل (الحوار السقراطي - المقصد المتناقض) في التعامل مع عينة من مرضي السرطان تعاني فقدان المعني والهدف في الحياة وبعض المشكلات النفسية والجسمية ، وأشارت النتائج إلي فعالية العلاج بالمعني في مساعدة هؤلاء المرضي علي زيادة الإحساس بالمعني والهدف في الحياة .

وبحثت دراسة بريتبارت وآخرون (٢٠٠٤, Breitbart et al) مدي فعالية بعض فنيات العلاج بالمعني لفرانكل لتحسين الإحساس بالمعني

والهدف في الحياة لدي عينة من المرضى تعاني من السرطان ولا أمل في شفائهم وأشارت نتائج الدراسة إلي مساهمة العلاج بالمعني في زيادة قدرة هؤلاء المرضى وتشجيعهم علي إيجاد المعني والهدف في الحياة .
وأكد محمد سعفان (٢٠٠٥) أن العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي والعلاج القائم علي المعني لهما درجة فعالية متقاربة في خفض الغضب كحالة والغضب كسمة لدي طلاب كلية التربية رغم إختلاف فنيات وإجراءات كل برنامج .

كما أثبت فتحي الضبع (٢٠٠٦) فعالية العلاج بالمعني في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعني الإيجابي للحياة لدي المراهقين المعاقين بصرياً .

وكشفت دراسة سيد محمد (٢٠٠٦) فعالية التحليل بالمعني في علاج خواء المعني وفقدان الهدف في الحياة لدي عينة من جامعة الإمارات المتحدة ، وإشتملت عينة الدراسة علي (٩ أفراد) كمجموعة إرشادية وأشارت نتائج الدراسة إلي فعالية البرنامج في علاج خواء وفقدان الهدف في الحياة لدي الطلاب عينة الدراسة .

وأثبتت دراسة سميرة ابو غزالة (٢٠٠٧) فعالية الإرشاد بالمعني في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعني الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة ونجح عاطف الحسيني (٢٠٠٨) في إثبات فاعلية العلاج بالمعني في تخفيف قلق المستقبل لدي (١٠٠) من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس .

وقارن يوسف وآخرون (Yousef et al , 2009) بين أثر العلاج بالمعني والعلاج الجشطالتي في خفض حدة كل من " القلق ، الإكتئاب ، العدوان " وجاءت النتائج تشير إلي فاعلية النوعين من العلاج النفسي في خفض القلق والعدوان والإكتئاب كما لم يكن هناك بينهما فروق في

خفض حدة ذلك الإضطرابيين ولكن كان العلاج بالمعنى أكثر فاعلية من العلاج الجشطالتي في علاج الإكتئاب .

كما قارنت دراسة إيمان جريش (٢٠١١) بين أثرالإرشاد المعرفى السلوكى والإرشاد بالمعنى فى خفض حدة اليأس وتنمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة، وإشتملت عينة الدراسة التجريبية على (٣٦) طالبة، وجاءت النتائج تشير إلى فاعلية النوعين من العلاج النفسى فى خفض حدة اليأس وتنمية الصلابة النفسية.

وأثبتت دراسة بدیعة بنهان (٢٠١٣) فعالية الإرشاد بالمعنى فى خفض الكمالية العصابية و رفع تقدير الذات وخفض حدة الأعراض الإكتئابية لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقليا بكلية التربية بالأسماعيلية.

فروض الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتبعي على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي .

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبة التجريبي .

ثانياً: عينة الدراسة

أ- الخصائص السيكومترية للأدوات : أختيرت عينة التقنين من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة أم الأبطال الثانوية بنات ومدرسة الفاروق عمر الثانوية بنين بمحافظة الإسماعيلية بواقع (٥٠) طالب وطالبة .

ب- العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية (١٢) طالب وطالبة ، والأخرى مجموعة ضابطة (١٢) طالب وطالبة ، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) سنة بمتوسط (١٦.٦٠) سنة، وانحراف معياري (١.٠٦)،

و تم التكافؤ بين أفراد العينة من حيث:

١. الذكاء :نسبة ذكائهم (١٢٠) فأكثر علي إختبار كاتل للذكاء العام.(إعداد/ ر.ب كاتل وا.ك.كاتل، ١٩٥٩، وأعدده للبيئة المصرية/ فؤاد ابو حطب، أمال صادق، مصطفى عبد العزيز، ٢٠٠٥)
٢. العمر الزمني : تراوحت أعمارهم ما بين (16-17) سنة .
٣. المستوى الاجتماعي - الاقتصادي: تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي- الاقتصادي (إعداد / عبد العزيز الشخص ، ٢٠٠٦) على أفراد عينة الدراسة لإيجاد الفروق بين المجموعتين .
٤. التدفق النفسي: تم اختيار الطلاب الذين لديهم مستوى منخفض او متوسط على مقياس التدفق النفسي.
٥. التفكير الإبداعي: تم اختيار الطلاب الذين لديهم مستوى منخفض او متوسط على إختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي (أعدة للبيئة العربية كل من عبدالله محمود سليمان وفؤاد ابو حطب ، ١٩٨٨)

وللتأكد من تكافؤ أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرات: التدفق النفسى- إختبار تورانس للتفكير الإبداعي- العمر الزمني- الذكاء- المستوى الإجتماعي الإقتصادي . وذلك باستخدام إختبار مان- ويتني Mann - Whitney لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في المتغيرات السابقة والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) يوضح قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي .

Sig	قيمة Z	قيمة W	قيمة U	قياس قبلي للمجموعة التجريبية			قياس قبلي للمجموعة الضابطة			المتغيرات
				١ ف	متوسط الرتب	مجموع الرتب	٢ ف	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
٠.٩١٦	٠.٦٤-	١٦.٥	٧.٥	١٢	٦.٢	٢٩.٤	١٢	٤.٦	٢٦.٥	التدفق النفسى
٠.٨١٢	٠.٣٣-	١٧.٥	٦.٤	١٢	٥.١	٢٤.٦	١٢	٤.٧	٢٣.٢	اختبار تورانس للتفكير الإبداعي
٠.٣٤٥	٠.٦٩-	١٤.٥	٥.٥	١٢	٣.٧	٢٢.٣	١٢	٣.٥	٢١.٦	المستوى الاجتماعي
٠.٣٨٨	١.٨١-	١٩.٤	٧.٥	١٢	٦.٨	٣٠.٢	١٢	٦.٤	٢٨.٦	العمر الزمني
٠.٥١٣	٠.٤٩-	١٣.٥	٦.٢	١٢	٤.٩	٢٤.٤	١٢	٤.٥	٢٣.٤	الذكاء

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمتغيرات الدراسة.

حيث أن قيم (Z) كانت جميعها غير دالة مما يدل على تكافؤ أفراد المجموعتين قبل تطبيق البرنامج .

ثالثا : أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية :-

- مقياس التدفق النفسى (إعداد/ آمال باظة ، ٢٠١١).
 - إختبار تورانس للتفكير الإبداعي (إعداد / عبد الله محمود سليمان وفؤاد ابو حطب ، ١٩٨٨).
 - إختبار كاتل للذكاء العام . (إعداد/ر.ب كاتل وا.ك.كاتل، ١٩٥٩ ، وأعدده للبيئة المصرية/ فؤاد ابو حطب، أمال صادق، مصطفى عبد العزيز ، ٢٠٠٥) .
 - مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/عبدالعزيزالشخص ، ٢٠٠٦) .
 - برنامج الإرشاد بالمعنى (إعداد/ الباحثة).
- اولا: مقياس التدفق النفسى : (إعداد/ آمال باظة ، ٢٠١١)**
- وصف المقياس :** يتكون المقياس من (٥٦) بنداً فى صورته النهائية موزعة على ثمانى أبعاد هى :
- ١- الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت بإيجابية .
 - ٢- مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية.
 - ٣- وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقق.
 - ٤- الإندماج الكامل فى العمل أو النشاط.
 - ٥- تركيز الإنتباه ومواجهة التحديات.
 - ٦- الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء.
 - ٧- نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنشغال بالعمل.
 - ٨- الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات.
- وقامت معدة المقياس بحساب صدق المقياس ،بعرضة على (١٠) من أساتذة الصحة النفسية وتم إستبعاد البنود التى حصلت على نسبة إتفاق أقل من (٩٥%) حيث تم إستبعاد ستة بنود من (٦٢) ليصبح عدد العبارات (٥٦) بنداً ،كما قامت بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة

إعادة التطبيق على مجموعة قوامها (٥٣) طالبا، (٤٤) طالبة ووصل معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨١)، (٠.٨٣)، مما يعنى إتساق الإختبار من حيث علاقة الدرجة الكلية بالأبعاد كلها وكذلك الأبعاد مع بعضها البعض.

ثانيا: إختبار تورانس للتفكير الإبداعى اللفظى:

وصف الإختبار : أعدت للبيئة العربية كل من عبدالله محمود سليمان وفؤاد ابو حطب (١٩٨٨) ويقيس هذا الإختبار قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة، ويتكون من صورتين متكافئتين هي الصورة (أ) والصورة (ب) وتتكون كل صورة من (٧) أنشطة هي نفسها فى كل صورة مع الإختلاف فى الموضوع، ويستغرق كل نشاط خمس دقائق ما عدا النشاط الرابع والخامس فيستغرق كل منهما عشر دقائق وبالتالي الزمن المستغرق للإختبار (٤٥) دقيقة.

- **صدق وثبات الإختبار:** كشفت الدراسات التى أجراها تورانس أن الإختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، فمن حيث الصدق تتوفر فى صورته الأصلية دلالات صدق المحتوى، والصدق التكوين، والصدق التلازمى، بينما فى الثبات بلغت معاملات الثبات بطريقة إعادة الإختبار ٠.٩٣ ، ٠.٨٤ ، ٠.٨٨، للطلاقة والمرونة والأصالة على التوالى، وفى الدراسة الحالية تم التحقق من صدق محتوى الإختبار من خلال صدق المحكمين، بينما الثبات تم التحقق منه بإستخدام طريقة إعادة الإختبار بفارق زمنى إسبوعين على عينة من مجتمع الدراسة (٦٠) طالبا وطالبة، وتم حساب معاملات الارتباط لبيرسون وبلغت ٠.٩١، ٠.٨٤، ٠.٩٢، ٠.٨٩، لقدرات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية .

-**التصحيح وحساب الدرجات :** تم تصحيح الإختبار بناء على إستجابات عينة الدراسة والبالغ عددها (٢٤) طالبا وطالبة وفقا للخطوات التى

أوصى بها معد الإختبار الأصلي ،حيث تم حساب الطلاقة بجمع عدد الأفكار التي قدمها الطالب ، وتم تصحيح المرونة بجمع عدد الفئات المختلفة من الأفكار التي ذكرها الطالب بعد تحديد فئات هذه الأفكار أما الأصالة فتم حسابها بمدى تكرار الفكرة وذلك وفق مقياس إمتد من صفر إلى درجتين ،فالإستجابة التي تتكرر بنسبة ٥% فأكثر تأخذ الدرجة صفر،والإستجابة التي تتكرر بنسبة من ٢% إلى ٤.٩٩% فتأخذ درجة واحدة، أما الإستجابة التي تتكرر بنسبة أقل من ٢% تأخذ درجتين،وروعى عند التصحيح إستبعاد الإستجابات المتكررة والإستجابات التي ليس لها علاقة بالمطلوب.

ثالثا: اختبار كاتل للذكاء

أعد هذا المقياس (ر . ب . كاتل وأ . ك .كاتل، ١٩٩٥) وأعدة للبيئة المصرية (فؤاد أبو حطب، آمال صادق ، مصطفى عبد العزيز، ٢٠٠٥) وتعد اختبارات كاتل للعامل العام من أشهر وأفضل مقاييس الذكاء المستمرة من أثر الثقافة ولها ثلاث مستويات (المقياس الأول ، المقياس الثانى ، المقياس الثالث) ولكل من المستويات الثلاثة صورتان متكافئتان (أ ، ب) وتصلح هذه الأختبارات للتطبيق الفرد أوالجمعى ويستخدم فى الدراسة الحالية المقياس الثالث الصورة (أ) والتي تصلح للتطبيق على طلاب الجامعة ويوضح جدول (٢) الأختبارات التي يتألف منها المقياس :

جدول (٢) الاختبارات التي يتألف منها مقياس كاتل للذكاء

م	الأختبار	عدد البنود	الزمن
١	السلاسل	١٣	٣ دقائق
٢	التصنيف	١٤	٤ دقائق
٣	المصفوفات	١٣	٣ دقائق
٤	الشروط	١٠	٢.٥ دقيقة

الخصائص السيكومترية لأختبار كاتل للذكاء :

(أ) صدق الأختبار : قام معدو الأختبار بحساب صدق الأختبار بطريقة

- **صدق المحك** : قام معدو الاختبار بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية محك التحصيل الدراسى على عينة قوامها (٢٢٢) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوى والجامعة ويوضح جدول (٣) الفروق بين متوسطات أداء التلاميذ والطلاب فى الصفوف الدراسية المختلفة .

جدول (٣) الفروق بين متوسطات أداء الطلاب فى الصفوف الدراسية المختلفة

ت	ن	أزواج صفوف المقارنة (للذكور)	ت	ن	أزواج صفوف المقارنة (للإناث)
١.٠٧	٣٠	الصف الثالث الثانوى والفرقة الأولى كلية التربية الفنية	١.٠٣٨	٣٠	الصف الثالث الثانوى والفرقة الأولى كلية التربية الفنية
*٣.١١	٢١	الفرقة الأولى والثانية (تربية فنية)	*٣.٠٣٩	٣٠	الفرقة الأولى والثانية (تربية فنية)
.٢٤١	٣٠	الفرقة الثانية والثالثة (تربية فنية)	*٢.٣٤٤	٣٠	الفرقة الثانية والثالثة (تربية فنية)
.٠٣٨	٢١	الثالثة والرابعة	*١.٨٦	٣٠	الفرقة الثالثة والرابعة (تربية فنية)

ويتضح من هذا الجدول دلالة الفروق بين متوسطات أداء الطلاب فى الصفوف الدراسية المختلفة مما يؤكد على الزيادة المطردة لقيم المتوسطات (سواء للإناث أو الذكور) بزيادة العمر .

وفى الدراسة الحالية تم حساب صدق الاختبار بطريقة **صدق المحك** حيث تم تطبيق اختبار الذكاء المصنوع (اعداد / احمد زكى صالح ، ١٩٧٨) على عينة تقنين قوامها (١٠٠) طالبا وطالبة من عينة الدراسة الأستطلاعية والتي سبق أن طبق عليها اختبار كاتل للذكاء ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب الكلية على المقياسين فكان مساوياً (٠.٧٨)

ب- **ثبات الاختبار**: قام معدو الاختبار بحساب ثباته بطريقتين :

١- **الثبات بطريقة الصور المتكافئة** : وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٩) وبطريقة التجزئة النصفية : بلغت قيمة معامل الثبات بعد تصحيحه من أثر التجزئة (٠.٩٤)

وفى الدراسة الحالية حسب الثبات بطريقة اعادة الأختبار وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٦) وهو دال عن مستوى ٠.٠١ وبلغت قيمة بطريفة التجزئة النصفية (٠.٨٤)

رابعاً: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/عبدالعزیز الشخص ، ٢٠٠٦)

يهدف المقياس إلى تحديد المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة في ظل الظروف الراهنة . كما قام عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦) بحساب الصدق والثبات لهذا المقياس والذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق بلغت (٠.٩٦) كما تحقق من الثبات الذي بلغ (٠.٧٣) باستخدام معاملات التنبؤ و بالتالي يتمتع بدرجة ثبات مقبولة .

خامساً: برنامج الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسى والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد/ الباحثة) .

الهدف العام للبرنامج

يهدف برنامج الإرشاد بالمعنى لفرانكل وفنية التحليل بالمعنى لكرومباخ بالدراسة الحالية إلى تنمية التدفق النفسى وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، و إكتشاف معني الحياة المفقود في حياتهم وذلك في ضوء أسس وركائز نظرية العلاج بالمعنى لفرانكل الذي أكد علي أن معظم مشكلات الإنسان في الحياة هي في الحقيقة مشكلات معنى ،وليس مجرد إشباع للغرائز البيولوجية والاجتماعية.

أهداف البرنامج

١. التدريب علي التحدي لإكتشاف المعنى في أصعب المواقف .
٢. مساعدة الطلاب علي إكتشاف المعنى من خلال القيم الابداعية.
٣. التسامى بالذات من خلال إكتشاف وتحقيق المعنى .
٤. تدريب الطلاب علي مهارات التحكم .

٥. التدريب علي النظرة الإيجابية للحاضر والمستقبل بتنمية التفاؤل والدافعية .
٦. مساعدة الطلاب علي إكتشاف أهمية الوقت والتخطيط للأهداف والإلتزام بها .
٧. المشاركة بفاعلية فى النقاش والحوار.
٨. التفكير والابداع والتطور من خلال آرائك.
٩. التدريب على مهارات التفكير الايجابي والابداعي .
١٠. التدريب على تحقيق التوازن بين التحديات والمهارات .
١١. التدريب على سمات خبرات التدفق النفسى .

الأساس النظري للبرنامج

يعتمد البرنامج علي الأسس النظرية للارشاد بالمعني والإتجاه الإنساني في علم النفس والمتمثلة في:

١. الطبيعة الإنسانية في العلاج بالمعني وحدة كلية تتكون من تفاعل ثلاثة جوانب بدني وعقلي ومعنوي ويعد البعد المعنوي أكثر شمولاً من البعدين الآخرين ، فهو البعد المميز للوجود الإنساني ، حيث تتواجد فيه الظواهر الإنسانية في تميزها الفرد مثل الحب والضمير .
٢. قدره الإنسان علي التحرر الذاتي self - detachment : ويعتبر فرانكل أن البسالة والتضحية هي أمثلة للتحرر الذاتي .
٣. قدرة الإنسان علي التسامي بالذات self - transcendence علي الغرائز والمثيرات البيئية ، فهو جوهر الوجود الإنساني ، فالإنسان يعيش بالمثل ويحيا بالقيم ، ومن معاني التسامي بالذات بالنسبة للفرد : يعيش بالمثل ويحيا بالقيم ،و تحقيق الذات ،و العلو في الأهداف ،والطموح للغايات الكبرى النبيلة وذلك من خلال أن يتوجه الفرد نحو العالم بدلاً من أن يتجه نحو نفسه .

فالتسامي بالذات يمثل قوة إرادة ويعبر عن سلوك إثاري حيث القيام بعمل لأجل فرد آخر فيتجاوز الفرد نفسه بدافع من قيمة ليحقق نفع للآخرين ، ويظهر في قدرة الإنسان علي محبة الآخرين وتكوين صداقات (Nassif et al , 2010,17) .

٤. لخص فرانكل مفهوم الإنسان في العلاج بالمعني في ثلاث ركائز

أساسية هي (حرية الإرادة - إرادة المعني - معني الحياة)

أ. **حرية الإرادة** The freedom of will: اعترض فرانكل علي التفسير الحتمي للسلوك الإنساني ، ويرى أن الإنسان لا يمكن التنبؤ بسلوكه بصورة حتمية ، فالإنسان هو الذي يقرر ما الذي سيكون عليه في اللحظة التالية ، كما أن الإنسان كائن قادر علي التسامي بذاته فوق أي ظروف فالإنسان علي الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة إلا أنه يملك حرية إتخاذ القرار الذي يواجه به المواقف المختلفة ، وبالتالي فالحرية هنا هي القدرة علي الإختيار والمسئولية في إتخاذ أولويات لتلك الإختيارات لتحقيق قيم ذات مغزى شخصي وتحمل نتيجة تلك الإختبارات (Nassif et al , 2010 ,19) .

ب. **إرادة المعني** The will to meaning: هي قوة جذب لا قوة حفز أو دفع ،وتتمثل في محاولة الإنسان الدائمة للبحث عن معني والتي تعتبر القوة الاساسية في حياته،ويبحث الفرد عن المعني يجعل الانسان مختلفا عن الكائنات الاخرى،وتعتبر معيارا صادقا للصحة النفسية (فرانكل، ٢٠٠٤، ٤٥).

ت. **معني الحياة** The meaning of life: هي الشئ الوحيد في الدنيا الذي يمكن أن يساعد الإنسان بفاعلية علي البقاء حتى في أسوأ الظروف .

إكتشاف المعنى فى الحياة بثلاث طرق مختلفة ترتبط بتقسيم فرانكل للقيم (قيم إبتكاريه - قيم خبرية أو تجريبية - قيم إتجاهية) وهذه الطرق هي :

- الإتيان بعمل ما By doing a deed .
 - معايشة خبرة قيمة ما By experiencing a value .
 - معايشة حالة من المعاناة By suffering
- والمعنى فى الحياة من وجهة نظر فرانكل يمكن ان يتحقق من خلال تحقيق ثلاثة قيم هي: ١- قيم ابداعية Creative وتشمل ما يستطيع الفرد انجازة ،اي ابداعه الخاص ،وقد يكون عملا فنيا او اكتشافا علميا .
- ٢- قيم خبرية Experiential وتتضمن ما يمكن ان يحصل عليه الانسان من خبرات حسية ومعنوية من خلال الاستمتاع بالجمال او البحث عن الحقيقة او الدخول فى علاقات انسانية .
- ٣- قيم اتجاهية Attitudinal وتتكون من الموقف الذى يتخذه الانسان من معاناته التى لا يمكن ان يتفادها كالقدر والمرض والموت) فرانكل (١٩٨٢ ، ١٤٨) .

مصادر إعداد البرنامج

استعانت الباحثة فى إعدادها لبرنامج الإرشاد بالمعنى بمصادر أساسية :

١. الأسس النظرية والجوانب الخاصة بالإرشاد بالمعنى بوجه عام وذلك بالإطلاع على معظم مؤلفات فرانكل (1986 , 1984) frankle) التي توضح نظريته الخاصة فى العلاج بالمعنى وما ترجم من مؤلفاته للعربية وما كتبه آخرون من شرح وتعليق على النظرية (فرانكل ، ١٩٨٢) ، (فرانكل ، ٢٠٠٤) ، (فرانكل ، ١٩٩٧) .

٢. استفادت الباحثة بما ورد في الدراسات والبحوث السابقة والبرامج التي سبق تطبيقها (إسماعيل بدر، ١٩٩٠؛ زينب العايش، ١٩٩٤؛ منال عبد الخالق، ١٩٩٨؛ محمد سعفان، ٢٠٠٥؛ سيد عبد العظيم، ٢٠٠٦؛ فتحى الضيع، ٢٠٠٦؛ سميرة أبو غزالة، ٢٠٠٧؛ عاطف الحسيني، ٢٠٠٨؛ Nassif et al, 2010؛ إيمان عطية، ٢٠١١؛ بديعة بنهان، ٢٠١٣).

الفنيات المستخدمة في البرنامج

استخدمت الباحثة بعض فنيات العلاج بالمعني حيث يعد هذا العلاج علاجاً نوعياً في حالات الأعصاب معنوية المنشأ أو بمعني آخر في حالات الإحباط الوجودي ، ولقد إستنتج فرانكل فنيات العلاج بالمعني من التطبيقات الأنثربولوجية والفنيات الأساسية هي :

١- فنية خفض التفكير أو صرف التفكير Dereflexion :

وتستند هذه الفنية إلي المقدره الإنسانية الفريدة التي قال بها فرانكل وهي تجاوز الذات وتهدف إلي كسر الحلقة المفرغة بالحويلة بين الفرد وإنتباهه المفرط لنفسه حيث يركز إنتباهه بعيداً عن ذاته ويحدث ذلك من خلال إكتساب توجه جديد نحو معني متميز لحياته وذلك عن طريق التسامي بالذات والتحرر الذاتي وفيها يتم تحويل إنتباه الفرد عن أعراض عصابة أو من حالات فشله نحو سمات الشخصية التي يتمناها (frankl (., 1986 , 268)

٢- المقصد المتناقض Paradoxical Intention :

وهي تشجيع العميل علي أن يفعل أو يرغب في حدوث الأشياء التي يخافها بالذات ، وتتميز هذه الفنية بالمرح والسخرية الذاتية مما يساعد العميل علي الصبر والشجاعة لمواجهة النشاطات الجديدة وتطوير

الموقف للأفضل حيث أن المرح والضحك فى حياة الإنسان يساعده على المحافظة على الذات فى حالتها الإيجابية وتجنب مواقف الغضب أو ضبطه والتسامي بالذات حتى ولو لفترة قصيرة ، و هذا يحقق فائدتين هما مساعدة الشخص على إستبصاره بالموقف عقليا حتى يأتي رد فعله مناسباً للموقف ، مساعدة الشخص على ضبط إنفعالاته، وتتم تلك الفنية من خلال توليد إنقلاب كلي لقصد المريض عن طريق إحلال رغبة متناقضة ظاهريا مع عصاب الفرد فيحدث عكسا للقصد(محمد سعفان، ٢٠٠٥، ١٦٢).

٣- فنية تباعد الذات Self – Distancing :

وتهدف هذه الفنية إلى أن يستقل المريض عن عصابه بدرجة ما وذلك بأن يحوز مسافة من عصابة وأعراضه المرضية بحيث يحتوي العصاب بدلا من أن يحتويه العصاب (سيد محمد، محمد معوض، ٢٠١٢، ١٠٥).

٤- فنية القصة الرمزية parable Method :

وفيهما يروي المعالج قصة توضح معني قد يصعب التعبير عنه بشكل مباشر(فرانكل، ١٩٩٧، ١٤٣).

٥- فنية المسرحية النفسية القائمة على المعنى Logo drama :

تقوم هذه الفنية على أساس تخيل الماضي من الحياة بهدف تعزيز الإحساس بالمسئولية نحو الوجود الشخصي وفيها يحكي كل مريض قصته مع المرض أو عن طريق الحوار المتبادل بين مختلف المرضى والمعالجين يتضح المعنى(فرانكل ، ١٩٨٢ ، ١٤٥).

٦- فنية تعديل الاتجاهات Attitude modification :

وهي تقوم على عقيدة أساسية للعلاج بالمعنى هي(حرية الإرادة) فالإنسان ليس هو ما تحققه الظروف ولكنه يظل فى جميع الأحوال قادرا

علي إتخاذ موقف تجاه ظروفه ومحددات لذاته
(إسماعيل بدر، ١٩٩٠، ١٩٣) .

٧- فنية الحوار السقراطي Socratic dialogue :

يقوم المعالج في هذه الفنية بطرح أسئلة علي المسترشد بطريقة تجعله
يستطيع أن يكتشف القيم الشخصية ذات المعني لديه والوسائل التي
يمكنه بها أن يحقق هدفه القيمي
(سيد محمد، محمد معوض، ٢٠١٢، ١٠٧).

٨- فنية الوعي بالقيم Awareness of values :

هي فنية تساعد المسترشد علي الوعي بالقيم (الإبداعية والتجريبية
والإتجاهية) مما يساعده أن يجد معني شخصي لحياته وتتضمن
(وعي الفرد بذاته - تحفيز الخيال الإبداعي - التخطيط للقيم الشخصية
) .

٩- فنية تحسين الذات التعويضي

: Compensatory self- enhancement

وضع هذه الفنية كل من مادي Maddi وكوبازا Kobase عام
١٩٨٥ وتهدف إلي زيادة إحساس الفرد بالإمكانات المتاحة في جوانب
أخرى في حياته ، غير التي تبدو بصورة مؤقتة أو دائمة كمعطيات ثابتة
غير قابلة للتغيير وعندئذ يكون من الأفضل تقبل هذه الجوانب كما هي
وتوجيه الفرد إلي جوانب أخرى من الحياة كانت غير مستغلة ليستثمر
طاقاته المبددة في الألم ويكتشف إمكانات جديدة في حياته ينمو من
خلالها متجاوزاً محنته (إسماعيل بدر، ١٩٩٠، ١٩٣) .

١٠- فنية التحليل بالمعني Logo analysis :

فى عام ١٩٧٣ قدم كرومباخ فنية التحليل بالمعنى كامتداد للعلاج بالمعنى لفرانكل وفيها يتم تحليل خبرات الفرد فى الحياة للبحث عن مصدر لمعنى جديد فيها وذلك من خلال وضع هدف لحياة الفرد ، والتحليل بالمعنى عبارة عن سلسلة منظمة وأنشطة مكتوبة تتكون من سبعة تدريبات متتالية تطبق فى صورة جلسات ويخصص الجزء الأول من كل جلسة فى مناقشة تعليمات كل تدريب بينما الجزء الباقى يخصص للأنشطة العملية والأستجابة على التدريبات تعطى كواجب منزلى وتشتمل خطوات التدريبات على (تقييم الذات-أفعل كما لو كنت- إيجاد الهدف بتأسيس المواجهة-البحث عن القيم المعنوية الإبتكارية والتجريبية والإتجاهية-التوجه نحو المستقبل) وضعت بحيث يستخدمها الفرد لإكتشاف المعنى فى حياته و تهدف إلى :

١. تحليل الفرد لأهدافه الرئيسية فى الحياة .
٢. إكتشاف ما يجد على حياته .
٣. التركيز على القيم التى يمكن أن تكون المعنى (سيد محمد، محمد معوض، ٢٠١٢، ١١١).

تحكيم البرنامج الإرشادى

تم عرض البرنامج على أربعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وأشار السادة المحكمين إلى :

- ضرورة زيادة عدد جلسات البرنامج لضمان إستيعاب وإتقان الطلاب لتحقيق أهداف البرنامج

الأسلوب الإرشادى المستخدم فى تنفيذ البرنامج

تم إستخدام أسلوب الإرشاد الجماعى فى تنفيذ البرنامج لما يتميز به من تفاعل إجتماعى ومشاركة إيجابية فى المواقف المختلفة وكما تخللت الجلسات الجماعية لقاءات فردية لإعطاء فرصة لكل فرد للتحدث

والتعبير بحرية عن المشاعر والأحاسيس التي يخجل منها التعبير عنها
وسط الجماعة .

التخطيط للبرنامج

المحاور المتبعة في برنامج الإرشاد بالمعني بهدف تنمية التدفق
النفسي ومهارات التفكير الابداعي لدي طلاب المرحلة الثانوية .اتبعت
الباحثة نهج محمد سعفان (٢٠٠٣ ، ٢٠٠٥) في تحديد المحاور التي
سوف يتم تطبيقها ببرنامج الإرشاد بالمعني مستعينة بتدريبات كرومباخ
لتحليل المعني كالتالي :

يدور البرنامج حول أربعة محاور هي :

المحور الأول : الإستبصار الوجودي وتحسين الإتجاهات من خلال :
أ- الوعي بالذات وذلك بتنمية الوعي بكل من (القدرات - والإمكانيات
- والطموحات - والظروف الممكنة - والظروف المعوقة - جوانب
القوة - وجوانب الضعف - وتوظيف جوانب القوة في تعويض أو
تعديل جوانب الضعف)

ب-الاستبصار الوجودي بدور الضمير في تحسين الإتجاهات :

نحو الذات من خلال :

١. تدريب الطالب علي الإلتزام تجاه مسؤولياته .
٢. الوعي بمعني وأهمية الوقت .
٣. التحدي للتحقيق المعني بتحسين الإتجاهات نحو الماضي والحاضر .
٤. تنمية القدرات باكتشاف المعني من خلال القيم الابداعية .

نحو الآخرين من خلال :

- تنمية قدرات التحدي - تنمية التواصل مع الآخرين.

نحو المشكلة الخاصة من خلال :

١. البحث عن معنى الحياة في المواقف الصعبة التي يمكن تحديها .

المحور الثاني : التسامي بالذات من خلال إكتشاف وتحقيق المعنى من خلال :

١. إكتشاف المعنى من خلال القيم الابداعية والخبرائية والاتجاهية .

٢. التحدي لتحقيق المعنى حتى فى أصعب المواقف والظروف .

٣. الوعي بدور التضحية في تحقيق المعنى بأن يتسامي الطالب بذاته عن إحتياجاته لإشباع حاجات الآخرين .

٤. الوعي بمعني الحياة.

المحور الثالث : فهم مفاهيم التدفق النفسى والتفكير الابداعى والتعامل معها من خلال المقصد المتناقص

المحور الرابع : ختام البرنامج : وفيها تقييم مدي تأثير البرنامج علي التدفق النفسى والتفكير الابداعى.

المدى الزمنى للبرنامج وعدد الجلسات الإرشادية :

❖ في ضوء أهداف البرنامج وظروف العينة المختارة للعملية الإرشادية وفي ضوء الدراسات السابقة يمكن تحديد مدي زمني للبرنامج مقداره شهر ونصف ، بحيث يصل عدد جلسات البرنامج (٣٧) جلسة علي أن يكون تتابع الجلسات، ثلاث جلسات أسبوعياً ، و يتراوح زمن كل جلسة (٦٠ : ٩٠) دقيقة . وبعد مرور شهر من تطبيق الجلسات تم التطبيق التتبعي لأدوات الدراسة .

الأساليب المستخدمة في البرنامج :

❖ المحاضرة والمناقشة - والحوار السقراطي - وتحليل المعنى - وتحسين الذات التعويضي - والوعي بالقيم - والمسرحية النفسية - والقصة الرمزية - وتباعد الذات - العصف الذهني - الأنشطة المختلفة .

جلسات البرنامج :

❖ وفيما يلي تلخيص لتوزيع الجلسات وموضوعاتها وأهدافها ومحتواها ونوع الإرشاد والفنيات والأساليب المستخدمة فيها :

جدول (٤) يوضح جلسات البرنامج

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	محتوي الجلسة	الفنيات والأساليب الإرشادية	الزمن
الجلسة الأولى	تعارف وتمهيد	١- تكوين جو من الألفة والمودة بين الباحثة والطلاب ولزملائه . ٢- تكوين إتجاه إيجابي نحو البرنامج لدي أفراد المجموعة ٣-الاتفاق علي مواعيد الجلسات	- تقديم الباحثة نفسها لأفراد المجموعة التجريبية وتقديم كل منهما نفسه للباحثة ولزملائه . - أقامت الباحثة جو من الألفة والمودة وإقامة جسر من الثقة من خلال التقبل غير المشروط لأفراد المجموعة التجريبية مع الاتفاق علي الالتزام بأداب الحوار وتحديد الموعد الذي يناسبهم - توضيح الباحثة لأهمية ما يهدف إليه البرنامج وأنه يمكن لأي فرد أن ينسب في أي وقت إذا شعر بعدم الاستفادة من البرنامج وكذلك توضيح سبب اختيارهم بالذات ضمن تلك المجموعة .	المحاضرة والمناقشة والحوار - إرشاد جماعي - فردي مع بعض الأفراد إذا لزم الأمر لإعطاء فرصة للتحدث والتعبير بحرية عن المشاعر والأحاسيس التي قد يخجل من التعبير عنها وسط المجموع	٩٠ دقيقة
الجلسة الثانية	التعريف بالمفاهيم	١-تعريف الطلاب بمفهوم الارشاد بالمعني	-بعد الترحيب بالطلاب قامت الباحثة بإلقاء محاضرة مختصرة حول مفهوم الارشاد بالمعني ومبادئه وخصائصه وأهميته والافتراضات الأساسية القائمة على الارشاد بالمعني ونبذة مختصرة في حياة الإنسان وما يترتب علي فقد المعني. -الواجب المنزلي : تكليفهم بكتابة المشكلات أو المواقف التي يعيشها الطلاب وتسبب لهم فقد المعني.	المحاضرة والمناقشة والحوار - إرشاد جماعي - المقصد المتناقض	٩٠ دقيقة

الجلسة الثالثة	التعريف بالمفاهيم	١- تعريف الطلاب بمفهوم التدفق النفسى .	-بعد الترحيب بالطلاب قامت الباحثة بمراجعة الواجب المنزلى وبعد ذلك تم إلقاء محاضرة مختصرة حول مفهوم التدفق النفسى وتوضيح الفرق بينة وبين اللامبالاة والقلق ، وابعادة ومكوناته ومحددات التدفق النفسى وانواعه ودينامياته وخصائصه والمؤشرات الدالة على حدوثه والظروف التى تؤدى اليه والاثار الايجابية المترتبة عليه واستراتيجيات زيادة التدفق واسباب انخفاض مستوى التدفق . -الواجب المنزلى : تليفهم بكتابة الاسباب التى تجعلهم يشعرون بانخفاض مستوى التدفق النفسى من وجهة نظرهم.	المحاضرة والمناقشة والحوار - إرشاد جماعي-المقصد المتناقض	٩٠ دقيقة
الجلسة الرابعة	التعريف بالمفاهيم	١- تعريف الطلاب بمفهوم التفكير الابداعى	-بعد الترحيب بالطلاب قامت الباحثة بمراجعة الواجب المنزلى وتم إلقاء محاضرة مختصرة حول مفهوم التفكير الابداعى وابعادة ومكوناته ومهاراته وافتراضاته ومتطلبات ممارسة التفكير وخصائصه والعوامل الميسرة للتفكير الابداعى والعقبات التى تواجه التفكير الابداعى . -الواجب المنزلى : تليفهم بكتابة الاسباب التى تجعلهم يشعرون بانخفاض مستوى مهارات التفكير الابداعى من وجهة نظرهم.	المحاضرة والمناقشة والحوار - إرشاد جماعي - المقصد المتناقض	٩٠ دقيقة
الجلسة الخامسة	التعرف علي مشكلات أفراد المجموعة	١-التعرف علي مشكلات أفراد المجموعة .	- بعد الترحيب بالطلاب تم مناقشة الطلاب فى الواجب المنزلى،أيضا مناقشة الطلاب فى موضوع المحاضرة ومناقشة المشكلات الحياتية التى تواجههم فتركهم وتحول دون إشباع حاجاتهم وتسبب إحساسهم بخواء المعنى . -مناقشة الأفراد فى الدور الذى يمكن أن يلعبه المعنى فى مساعدتهم علي إكتشاف المعاني والأهداف ذات القيمة فى حياتهما	المحاضرة والمناقشة والحوار - إرشاد جماعي	٩٠ دقيقة
الجلسة السادسة	خفض التفكير فى المشكلات وزيادة الدافعية فى البحث عن معنى	١-خفض التفكير فى المشكلات . ٢-تدريب الطلاب علي عدم التمرکز حول الذات . ٣-زيادة دافعية الطلاب بالبحث عن المعنى خارج ذاته .	-بعد الترحيب بالطلاب ومراجعة الواجب المنزلى بدأت الجلسة بسؤال الطلاب عن المشكلة الأساسية التى تشغل تفكيرهم ومناقشة الأفراد فى إجاباتهم . -ثم قدمت الباحثة محاضرة مبسطة عن فنية خفض التفكير وأوضحت للأفراد أدائه بإمكانهم أن يتجاوزوا التفكير فى مشكلاتهم وذلك بأن ينشغلوا بقضية ما يؤمنون بها ويجعلونها رسالة حياتهم -ثم قدمت الباحثة أمثلة لأنشطة تثير دافعية الأفراد للتحرك بإيجابية فى الحياة ومنها ممارسة بعض الأنشطة (فنية - موسيقية - رياضية)	فنية خفض التفكير - الانشطة المختلفة - المحاضرة - المناقشة - الحوار - إرشاد جماعي	٩٠ دقيقة

		<p>وزيارة الأهل والأقارب أو العمل الإجتماعي كزيارة دور الأيتام وغيرها ، ايضا من خلال اكتشاف ما يتمتعون به من هوايات وكيفية تنميتها ،ايضا من خلال طرح بعض المشكلات او المثيرات او الفوازير او الالغاز وماهى طرق حلها .</p> <p>-الواجب المنزلي : تم تكليف كل فرد بالتدريب علي ممارسة فنية خفض التفكير</p>			
الجلسة السابعة	حتمية المعاناة وقيمة الجبال	<p>١- أن يعرف الطلاب من المعاناة قانون سائد بين البشر .</p> <p>٢-مساعدة الطلاب علي فهم معني الحياة ، معني الموت ، معني المعاناة .</p> <p>٣-تبصير الطلاب بإمكانية تحقيق الإنسان معاني عديدة لحياته في ظل أسوأ الظروف</p> <p>٤-إيجاد الهدف من الحياة .</p>	<p>-مناقشة الطلاب في الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من كل منهم موقفاً مؤلماً ، وكيف واجهه وما الذي إكتسبه من هذا الموقف .</p> <p>-ثم قدمت الباحثة محاضرة موجزة عن المعاناة أو كيفية تحويل المعاناة إلي إنجاز والتأكيد على أن الفشل في تحقيق أي هدف، لا يعني الفشل التام ،وضرورة التأكيد علي أن كل إنسان يجب أن يكون لديه أهداف بديلة .</p> <p>-ثم قامت الباحثة بسررد بعض القصص الرمزية لنماذج وحالات معينة والتي يوضح كل منها معني معين قد يصعب التعبير عنه بشكل مباشر .</p> <p>-ثم مناقشة الطلاب في ما تضمنته المحاضرة ومضمون القصص التي تم سردها بهدف التعرف علي المعني الكامن لكل حالة .</p> <p>-الواجب المنزلي : تكليف كل فرد بذكر بعض القصص من حياة من يعرفهم أو الأنبياء والرسل أو ممن مروا بخبرة أليمة وحولوها إلي إنتصار وإنجاز</p>	٩٠ دقيقة	<p>فنية القصة الرمزية - المحاضرة - المناقشة - الحوار - الإرشاد الجمعي.</p>
الجلسة السادسة	تقييم الذات والوعي بها وتحديد الاهداف	<p>١-إيجاد الهدف من الحياة .</p> <p>٢-تحدي الفشل بغرس الأمل والثقة بالنفس في نفوس الطلاب</p> <p>٣-تحقيق الوعي بالذات والإستبصار الوجودي من خلال الوعي بالأهداف والطموحات والقدرات التي تساعدهم علي</p>	<p>-مناقشة الطلاب في الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة منهم التركيز علي الأهداف التي تم وضعها في الحياة ،حيث يعتبر تحديد الاهداف من اهم العناصر الاساسية لجميع نماذج التدفق من أى اهداف رئيسية واهداف فرعية وخطوات مرحلية قابلة للتنفيذ والتي من خلالها يتم تحقيق الهدف العام في مواقف الحياة المختلفة ،حيث ان وضوح الهدف يتيح للأفراد المشاركة في الانشطة دون التساؤل عن ما يجب القيام به .</p> <p>-الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية علي كيفية تحديد اهداف واضحة ومحددة في مواقف الحياة اليومية.</p>	٩٠ دقيقة	<p>التدريب الأول من تدريبات تحليل المعني لكرومباخ .</p>

			تحقيقها . ٣-تدريبهم علي الإلتزام بوضع الأهداف والتخطيط لتحقيقها		
الجلسة السابعة	ردود الفعل الفورية	١- تدريب الأفراد على كيفية تحقيق ردود الفعل الفورية.	- بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلى ثم القاء محاضرة عن كيفية تحقيق ردود الفعل القوية ،حيث تعتبر من اهم سمات خبرات التدفق وجود ردود فعل فورية حول التقدم تجاه تلك الاهداف وذلك يتيح للأفراد البقاء منغمسين فى النشاط ويتم ذلك من خلال مكافأة الذات معنويا او ماديا ومن خلال النشاط نفسه عن طريق الاستمتاع بتحقيق كل مرحلة فرعية من مراحل تحقيق الهدف المحدد . -الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية تحقيق ردود الفعل الفورية فى مواقف الحياة اليومية.	٩٠ التدريب الأول من تدريبات تحليل المعنى لكرومباخ . دقيقة	
الجلسة الثامنة	جعل النشاط مجزى فى حد ذاته	١-تدريب الطلاب على كيفية جعل النشاط مجزى فى حد ذاته .	- بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلى ثم القاء محاضرة عن كيفية جعل النشاط مجزى فى حد ذاته ،حيث يعتبر جعل النشاط مجزى فى حد ذاته من اهم سمات خبرات التدفق وذلك من خلال قناعة الفرد بان ما يقوم به من نشاط هدفة الاساسى هو الوصول الى اعلى مستوى اداء ممكن والتمتع بذلك مع عدم انتظار مكافأة لان القيام بالعمل فى النشاط هو المكافأة. -الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية جعل النشاط مجزى فى حد ذاته فى مواقف الحياة اليومية.	٩٠ التدريب الأول من تدريبات تحليل المعنى لكرومباخ . فنية الوعى بالقيم -الحوار السقراطى -تحسين الذات التعويضى .	

٩٠ - فنية الوعي بالقيم - الحوار السقراطى - تحسين الذات - التعويضى .	<p>- بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلى ثم القاء محاضرة عن كيفية تدريب الطلاب على انخفاض الوعي الذاتى والتقييم الاجتماعى فبعد الدخول فى حالة التدفق قد يفقد الفرد مؤقتا الوعي الذاتى فى تلك اللحظات بالملوع الكامل فى حالة التدفق ،فان وظائف الدفاع ونظم الحماية لم تعد تعمل فى شعورها الطبيعى لذلك يجب على الفرد ان ينفق كل طاقاته النفسية على مجال محدد من النشاط ويفقد وعية بنفسه اثناء حالة التدفق ويظهر على الفرد تقدير الذات فى شكل اقوى مما كان عليه من قبل.</p> <p>-الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية انخفاض الوعي الذاتى من خلال الانغماس فى نشاط .</p>	١- تدريب الطلاب على انخفاض الوعي الذاتى .	انخفاض الوعي الذاتى	الجلسة التاسعة
٩٠ - المحاضرة والمناقشة - العصف الذهنى -	<p>- بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلى ثم القاء محاضرة عن كيفية تدريب الطلاب على ادارة الوقت ويتم ذلك من خلال تحديد الهدف وتجزئته الى اهداف طويلة المدى وقصيرة المدى واهداف مرحلية وعمل جدولة للوقت من خلال تحديد الوقت المناسب لانجاز الاهداف المرحلية وتحديد الرقابة الذاتية والتقييم والمتابعة ،ومن اهم سمات خبرات التدفق تغيير او تحويل الوقت اى شعور الوقت اما سريعا او بطيئا وهذا يعزز المواقف النفسية الايجابية ويؤدى فى المقابل الى اداء المهمة بشكل افضل ،فى حالة التدفق يشعر الناس بان الساعات وكأنها تتحول الى دقائق</p> <p>-الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية ادارة وقت الاستنكار .</p>	- تدريب الطلاب على كيفية ادارة الوقت	ادارة الوقت	الجلسة العاشرة والحادية عشر

<p>المحاضرة - العصف الذهنى - فنية الوعى بالقيم - الحوار السدراطى - تحسين الذات التعويضى .</p>	<p>90</p>	<p>- بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلى ثم الفاء محاضرة عن كيفية تدريب الطلاب على التركيز بشكل مكثف على المهمة الموجودة فى متناول اليد وذلك من خلال طرح بعض المهام التى تثير الفكر الإبداعى لديهم وذلك يحتاج من كل طالب الشعور بالتركيز المكثف حول ما يقوم به فى الوقت الحاضر وهذا يعتبر امر ضرورى للمشاركة فى حالة التدفق ،ايضا الشعور بالسيطرة على اتقان المهمة التى يقوم بها الفرد وتعنى عدم وجود قلق حول فقدان السيطرة كما هو الحال فى العديد من المواقف فى الحياة العادية والشعور بالسيطرة يميل الى ان يكون سمة اساسية من سمات التدفق ،فالتعامل مع اى نشاط يجب ان يحافظ الفرد على اعتقاده بالسيطرة على النشاط من اجل ان يبقى فى حالة تدفق . من خلال بعض الانشطة من خلال احضار صندوق وتم وضع مجموعة من الاشياء المختلفة وطلب من كل طالب رؤية محتويات الصندوق لمدة دقيقة ثم كتابة محتويات الصندوق . -الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية الشعور بالتركيز والسيطرة فى اداء اى مهمة .</p>	<p>- تدريب الطلاب على الشعور بالسيطرة والتركيز .</p>	<p>الشعور بالسيطرة والتركيز</p>	<p>الجلسة الثانية والثالثة عشر</p>
<p>المحاضرة - العصف المناقشة - العصف الذهنى</p>	<p>90</p>	<p>- بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلى ثم الفاء محاضرة عن اهم العناصر الاساسية لجميع نماذج التدفق هى تحقيق التوازن بين تحديات المهمة ومستوى مهارة الاداء : - يحدث التدفق فى حالة تحقيق التوازن بين التحديات العالية والمهارات العالية. - يحدث القلق فى حالة تحقيق تحديات عالية ومهارات منخفضة - يحدث الملل فى حالة تحقيق تحديات منخفضة ومهارات عالية - تحدث اللامبالاة فى حالة تحقيق تحديات منخفضة ومهارات منخفضة. -الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية تحقيق التوازن بين التحديات والمهارات فى مواقف الحياة اليومية .</p>	<p>- تدريب الطلاب على تحقيق التوازن بين التحديات والمهارات .</p>	<p>نماذج التدفق</p>	<p>الجلسة الرابعة عشر</p>

٩٠ - المحاضرة - مناقشة دقيقة	المحاضرة - مناقشة - العصف الذهني	- بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلي ثم القاء محاضرة عن الافكار والمعتقدات التي يتبناها الايجابيون والتي تتسم بالتفاؤل والرضا والنظرة المتسامحة مع النفس والآخرين وتم شرح المهارات العشرون للتفكير الايجابي (اكذ ثقك بنفسك، رؤيتك لذاتك واعتزازك بنفسك، استحضر جميع الافكار الايجابية التي تسعدك، اعرف هدفك ،...) وتم الحديث ايضا عن ابعاد التفكير الايجابي (التوقعات الايجابية، الضبط الانفعالي، المجازفة الايجابية ،...) وكذلك فؤاد التفكير الايجابي - الواجب المنزلي :تكليف الاعضاء بتطبيق ما تعلموه في مواقف الحياة المختلفة .	-تدريب الطلاب على التفكير الايجابي	التفكير الايجابي	الجلسة الخامسة عشر
٩٠ - المحاضرة - مناقشة دقيقة	المحاضرة - مناقشة - العصف الذهني	- بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلي ثم القاء محاضرة عن المبادئ الاساسية للنجاح وهي (المبادرة بالتحرك نحو العمل ،تحديد الهدف، ترتيب الاولويات، التواصل والتفاهم مع الاخرين، تنمية الجسم بالرياضة وتنمية العقل بالثقافة وتنمية الروح بالصلاة والصوم،...) -الواجب المنزلي: تكليف كل طالب بتطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة .	-تدريب الطلاب على المبادئ الاساسية للنجاح	المبادئ الاساسية للنجاح	الجلسة السادسة عشر
٩٠ - المحاضرة والمناقشة والحوار - إرشاد جمعي - فنية الوعي بالقيم -الحوار السقراطي -تحسين الذات التعويضي .	المحاضرة والمناقشة والحوار - إرشاد جمعي - فنية الوعي بالقيم -الحوار السقراطي -تحسين الذات التعويضي .	- بعد الترحيب بالطلاب تم مناقشة الواجب المنزلي -مساعدة الباحثة كل فرد من أفراد المجموعة علي تقبل نفسه كما هو بمزاياه وعيوبه . -مساعدة الباحثة لكل فرد من أفراد المجموعة علي أن يتسامح مع نفسه ومع الآخرين وأن يتحمل عبء المعاناة ، وإلا يهتم كثيرا بالأسباب التي كانت سبباً لمشكلاته ومعاناته لأنه يملك الحاضر والمستقبل وعليه أن يستفيد من خبراته الماضية أيا كان أمرها ليعيش حياته بشكل أفضل دون الإعتماد علي أحد أو إلقاء اللوم علي هذا أو ذاك . -الواجب المنزلي: تم تكليف كل فرد باكتشاف مواطن القوة والضعف في شخصيته . -ثم الإجابة عن السؤال التالي صف نفسك من خلال كلمات أو جمل تعتقد أنها تصفك بدقة .	١-تعرف الطلاب علي مواطن القوة والضعف لديه ٢-تحديد أي الظروف المحيطة بالفرد تعتبر مواتية ومشجعة وأيها معوقة ومحبطة .	التعرف علي مواطن القوة والضعف	الجلسة السابعة عشر

<p>الجلسة الثامنة عشر والتاسعة عشر</p>	<p>تنمية الجوانب الإيجابية والتدريب على استغلالها.</p>	<p>١-تقييم الفرد لذاته ،وتوجيهه إلى الجوانب الإيجابية فى شخصيته . ٢- التأكيد على التدريب على إستغلال الجوانب الإيجابية. ٣- التأكيد على قدرة الفرد على إنتراع المعنى فى الحياة .</p>	<p>- بعد الترحيب بالطلاب ،تم مناقشة الطلاب فى الواجب المنزلى ،ثم تقديم محاضرة عن مفهوم الشخصية الإيجابية. - تقديم نموذج حى تغلب على مشكلاته ومعاناته. - توضيح الباحثة أهمية إكتشاف الطاقات الكامنة لدى الإنسان ولا تظهر أو تستغل الا فى مناسبات معينة والتأكيد على ذلك باعطاء بعض الامثلة. - مناقشة الباحثة فى ما سبق والتعقيب بان الإنسان مطالب دائما بالتكيف مع ظروفه وتقبل مشكلاته وإستنهاض فى همة لتحويل أسباب ضعفه إلى أسباب للتفوق والتميز وأن نضع نصب أعيننا أنه ليس من المهم أن تستثمر مكاسبك ولكن الأهم هو أن تحول خسارتك إلى مكاسب. -وتختتم الباحثة بما قاله الشعراوى رحمة الله أن الفرد ينتظر ما أخذ منه ويغفل عما أعطاه الله إياه.</p>	<p>٩٠ فنية تحسين الذات التعويضى- المحاضرة-المناقشة- الحوار - القصة الرمزية -المسرحية النفسية</p>
<p>الجلسة العشرون</p>	<p>تحسين الإتجاهات نحو الذات</p>	<p>١- تدريب الطلاب على الإلتزام تجاه مسئولياتهم. ٢- تدريب الطلاب على التحكم فى الإنفعالات وضبط النفس. ٣- تقوية الطاقة الروحية والمثولية الأخلاقية .</p>	<p>- قدمت الباحثة محاضرة عن التحكم فى الإنفعالات وضبط النفس ثم طلبت من كل طالب أن يتكلم عن شخص من الشخصيات الناجحة التي تتمتع بالمسئولية ثم تم مناقشة أسباب نجاح هذه الشخصيات وما هى التضحيات التي من الطبيعي أن قدمها هؤلاء الافراد إلى أن وصلوا إلى تلك الدرجة من النجاح ، ثم طلبت الباحثة من كل طالب أن يختار شخصا إيجابيا يود أن يكون مثله ثم يتصرف مثله فى عمل إيجابى واحد مع العلم بان الشخص لكى يكون إيجابيا أن يكتسب الإعتماد على الذات ، والتحكم فى الإنفعالات وضبط النفس ،وتقبل الذات . - الواجب المنزلى: أذكر أهم مسئولياتك نحو حاضرك ومستقبلك؟ وأى المسئوليات تتمنى أن توكل إليك ؟</p>	<p>٩٠ الحوار السقراطى- تحليل المعنى -تبادل الذات وتحسين الإجاهات .</p>

<p>الجلسة الحادية والثانية والعشرون</p>	<p>افتقاد وتحدي المعني (البحث عن المعني في المواقف الصعبة)</p>	<p>١-مساعدة الطلاب علي إكتشاف المعني من خلال حالة اللامعني . ٢-مساعدة الطلاب علي استخدام التفكير العلمي في حل مشكلاته . ٣-مساعدة الفرد علي أن يتحدي عوامل وأسباب الفشل وأن يحقق النجاح .</p>	<p>-بدأت الباحثة الجلسة بسؤال الأفراد . السؤال التالي : هل المشكلات أو الفشل في مصدر الألم النفسي لدي الفرد وشعوره بالتعاسة في الحياة ؟ وبمناقشة الأفراد حول إجاباتهم في هذا السؤال تبين أن معاناتهم بسبب فقدان المعني في الحياة . -ثم قامت الباحثة بتقديم محاضرة موجزة عن إفتقاد المعني مع التأكيد خلال المحاضرة علي أن الإنسان في النهاية هو الذي يقرر بنفسه وإرادته مستقبلية وأن الفشل ليس نهاية العالم وأنه قابل للتغلب عليه -ثم قامت الباحثة بتدريب الأفراد علي إستخدام الطريقة العلمية في حل المشكلات التي تواجههم -ثم التأكيد علي أن كل فرد يمكنه إذا أراد أن يعيد تشكيل حياته برغم كل الظروف والمعاناة والمعوقات وهذا يعني إنه بدلاً من أن يسخط ويترجم علي حياته فإنه يحتوي المعني في حياته ، فالمعني لا يحصل عليه كمنحة وإنما يكتشفه الإنسان بنفسه ، أن يتحدي عوامل وأسباب الفشل وأن يحقق النجاح وأن علي الفرد ألا ينتظر ما سوف يحصل عليه من الحياة والعالم بل ما سوف يعطيه هو للحياة من أعمال جيدة ومعان وقيم أصيلة .</p>	<p>٩٠ فنية الحوار السقراطي وفنية تعديل الاتجاهات أو المحاضرات . إرشاد جمعي .</p>
<p>الجلسة الثالثة والرابعة والعشرون</p>	<p>تجاوز الذات (التحدي لتحقيق المعني بتحسين الإتجاهات نحو الماضي والحاضر)</p>	<p>١-مساعدة الأفراد علي التخفيف من مشاعر الإنضباط والإنهزامية. ٢-مساعدة الطلاب علي تغيير إتجاههم إزاء المشكلة المتعلقة بفشلهم في مواجهة الحياة ٣-مساعدة الطلاب علي تقبل الأهداف الجديدة التي يمكن أن يحققوا من خلالها معني لحياتهم . ٤-مساعدة الطلاب علي أن يكونوا أكثر تفاعلاً تجاه المستقبل</p>	<p>-بدأت الباحثة الجلسة بعرض بعض النماذج الإنسانية المضيئة في المجتمع التي مرت بظروف مماثلة لظروفهم بل وأشد ورغم ذلك تغلبوا علي معاناتهم وأصبحوا قذوة يحتذي بها - تم تدريب الطلاب علي ممارسة فنية (خفض التفكير) بأنفسهم وذلك بأنهم في كل مرة وجدوا أنفسهم منشغلين بشدة التفكير في فشلهم وأسبابه ومن المسئول عنه، يتجهوا إلي أشياء آخري كحب الناس لهم ،و من قام بمساعدتهم ومسئوليتهم هم عما يسببونه من ألم لذويهم . -مساعدة الطلاب علي تقبل الأهداف الجديدة التي يمكن من خلالها تحقيق معني لحياتهم أو تحدي الفشل أو القيام بمهامهم الخاصة وتحقيق إمكانياتهم -ثم عرضت الباحثة عليهم بعض الأقوال المأثورة كالتالي توماس أديسون (لن أقول أنني فشلت ألف مرة، بل سأقول لقد إكتشفت ألف طريقة تؤدي بالفشل) . ١- ألبرت اينشتين (إذا اعتقد أي أحد أنه لم يرتكب خطأ ، فذلك يعني أنه لم يحاول تغيير حياة أبدأ)</p>	<p>٩٠ فنية خفض التفكير - والمناقشة والحوار - إرشاد جماعي.</p>

		الواجب المنزلي : أن يستعرض كل طالب الصعاب والعراقيل التي واجهته وكتابة الإيجابيات التي تكمن في ثنايا تلك العقبات وكونوا علي يقين بالآية الكريمة (أن مع العسر يسرا) .	وتحدي الفشل والتطلع لتحقيق إمكانياتهم .		
الجلسة الخامسة والعشرون والسادسة والعشرون	دور التحضية في تحقيق المعنى	١- أن يكتشف الطلاب ضرورة التحكم في السلوك. ٢- أن يعي الطلاب معنى التضحية . ٣- أن يتسامي الطلاب بذواتهم فوق احتياجاتهم لإشباع حاجات الآخرين. ٣- أن يتسامي الطلاب بذواتهم باكتشاف وتحقيق المعنى من خلال الإلتزام	١- أن يكتشف الطلاب ضرورة التحكم في السلوك. ٢- أن يعي الطلاب معنى التضحية . ٣- أن يتسامي الطلاب بذواتهم فوق احتياجاتهم لإشباع حاجات الآخرين. ٣- أن يتسامي الطلاب بذواتهم باكتشاف وتحقيق المعنى من خلال الإلتزام	١- أن يكتشف الطلاب ضرورة التحكم في السلوك. ٢- أن يعي الطلاب معنى التضحية . ٣- أن يتسامي الطلاب بذواتهم فوق احتياجاتهم لإشباع حاجات الآخرين. ٣- أن يتسامي الطلاب بذواتهم باكتشاف وتحقيق المعنى من خلال الإلتزام	١- أن يكتشف الطلاب ضرورة التحكم في السلوك. ٢- أن يعي الطلاب معنى التضحية . ٣- أن يتسامي الطلاب بذواتهم فوق احتياجاتهم لإشباع حاجات الآخرين. ٣- أن يتسامي الطلاب بذواتهم باكتشاف وتحقيق المعنى من خلال الإلتزام
الجلسة السابعة والعشرون والثامنة والعشرون	اكتشاف المعنى من خلال القيم الخبراتية والقيم الإيجابية والقيم الإبداعية	١- يث الأمل والتفاؤل في نفوس الطلاب . ٢- تدريبهم علي التسامي بالذات باكتشاف المعنى من خلال الوعي بمعني الجمال . ٣- التسامي بالذات من خلال تفهم المعنى من وراء كل خبرة من خبرات الحياة الإيجابية والسلبية .	١- يث الأمل والتفاؤل في نفوس الطلاب . ٢- تدريبهم علي التسامي بالذات باكتشاف المعنى من خلال الوعي بمعني الجمال . ٣- التسامي بالذات من خلال تفهم المعنى من وراء كل خبرة من خبرات الحياة الإيجابية والسلبية .	١- يث الأمل والتفاؤل في نفوس الطلاب . ٢- تدريبهم علي التسامي بالذات باكتشاف المعنى من خلال الوعي بمعني الجمال . ٣- التسامي بالذات من خلال تفهم المعنى من وراء كل خبرة من خبرات الحياة الإيجابية والسلبية .	١- يث الأمل والتفاؤل في نفوس الطلاب . ٢- تدريبهم علي التسامي بالذات باكتشاف المعنى من خلال الوعي بمعني الجمال . ٣- التسامي بالذات من خلال تفهم المعنى من وراء كل خبرة من خبرات الحياة الإيجابية والسلبية .
الجلسة التاسعة والعشرون	تحليل المعنى - فنية الوعى بالقيم -الحوار السقراطي-تحسين الذات التعويضي	١- مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال تحليل الرموز ذات الأهمية في حياتنا مثل السادس من أكتوبر - الأضحى وغيرها ثم طلبت الباحثة منهم البحث عن المعنى من خلال الأنشطة الإبداعية سواء في مجال الفن-الموسيقي - الكتابة - الصناعة وغيرها . ثم طلبت الباحثة منهم البحث عن العناصر الأساسية للمعنى ، حيث يقول المثل الصيني(السعادة تتمثل في أن يكون لديك عمل تقوم به وشخص تحبه ، وشئ لديك أمل في فعله) في هذا المثل وصف جيد لمعني الحياة والهدف منها . -الواجب المنزلي : طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن الأشياء الثلاثة الموجودة في المثل	١- مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال تحليل الرموز ذات الأهمية في حياتنا مثل السادس من أكتوبر - الأضحى وغيرها ثم طلبت الباحثة منهم البحث عن المعنى من خلال الأنشطة الإبداعية سواء في مجال الفن-الموسيقي - الكتابة - الصناعة وغيرها . ثم طلبت الباحثة منهم البحث عن العناصر الأساسية للمعنى ، حيث يقول المثل الصيني(السعادة تتمثل في أن يكون لديك عمل تقوم به وشخص تحبه ، وشئ لديك أمل في فعله) في هذا المثل وصف جيد لمعني الحياة والهدف منها . -الواجب المنزلي : طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن الأشياء الثلاثة الموجودة في المثل	١- مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال تحليل الرموز ذات الأهمية في حياتنا مثل السادس من أكتوبر - الأضحى وغيرها ثم طلبت الباحثة منهم البحث عن المعنى من خلال الأنشطة الإبداعية سواء في مجال الفن-الموسيقي - الكتابة - الصناعة وغيرها . ثم طلبت الباحثة منهم البحث عن العناصر الأساسية للمعنى ، حيث يقول المثل الصيني(السعادة تتمثل في أن يكون لديك عمل تقوم به وشخص تحبه ، وشئ لديك أمل في فعله) في هذا المثل وصف جيد لمعني الحياة والهدف منها . -الواجب المنزلي : طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن الأشياء الثلاثة الموجودة في المثل	١- مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال تحليل الرموز ذات الأهمية في حياتنا مثل السادس من أكتوبر - الأضحى وغيرها ثم طلبت الباحثة منهم البحث عن المعنى من خلال الأنشطة الإبداعية سواء في مجال الفن-الموسيقي - الكتابة - الصناعة وغيرها . ثم طلبت الباحثة منهم البحث عن العناصر الأساسية للمعنى ، حيث يقول المثل الصيني(السعادة تتمثل في أن يكون لديك عمل تقوم به وشخص تحبه ، وشئ لديك أمل في فعله) في هذا المثل وصف جيد لمعني الحياة والهدف منها . -الواجب المنزلي : طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن الأشياء الثلاثة الموجودة في المثل

		في حياتهم الخاصة .			
الجلسة التاسعة والعشرون	اكتشاف المعنى من خلال القيم الابداعية	-تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال طرح اسئلة بدون اجابات ،من خلال الاسئلة القراطية او المفتوحة مثل (ماذا لو جفت البحار ؟لماذا تضع منى اوقاتا كثيرة؟ -الواجب المنزلي : تكليف كل طالب بطرح مجموعة من الاسئلة السقراطية فى اى مجال؟	-حث دافعية الطلاب للعمل والإنجاز لإكتشاف هويتهم الشخصية .	تحليل المعنى - فنية ٩٠ الوعى بالقيم -الحوار دقيقة السقراطي -تحسين لكل الذات التعويضى - جلسة العصف الذهنى	
الجلسة الثلاثون	اكتشاف المعنى من خلال القيم الابداعية	- تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال تدريب الطلاب على اعادة تصنيع الاشياء المستهلكة مثل العلب الفارغة ،علب المناديل،الجراند وغيرها ومعرفة افكارهم وكيف يمكن الاستفادة منها فى صنع اشياء جديدة -الواجب المنزلي : تكليف كل طالب بطرح مجموعة من الأفكار حول اعادة تصنيع اى شى فى الحياة.	- تدريب الطلاب على التفكير الابداعى من خلال عمل اشياء جديدة	تحليل المعنى - فنية ٩٠ الوعى بالقيم -الحوار دقيقة السقراطي -تحسين لكل الذات التعويضى - جلسة العصف الذهنى	
الجلسة الاحادية والثلاثون	اكتشاف المعنى من خلال القيم الابداعية	- تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال تدريب الطلاب على فك اى جهاز بة بطارية ،واعادة تركيبية ومعرفة كيفية تشغيله . -الواجب المنزلي : تكليف كل طالب بطرح مجموعة من الافكار حول اعادة فك اى جهاز فى البيئة.	- تدريب الطلاب على توسيع المعرفة	تحليل المعنى - فنية ٩٠ الوعى بالقيم -الحوار دقيقة السقراطي -تحسين لكل الذات التعويضى - جلسة العصف الذهنى	
الجلسة الثانية والثلاثون	اكتشاف المعنى من خلال القيم الابداعية	- تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال زيارة مصنع او مقر جريدة او رحلة الى قناة السويس الجديدة او الى ميناء شرق التفرية -الواجب المنزلي : تكليف كل طالب بكتابة تقرير عن زيارة لاحدى الاماكن وكيفية الاستفادة من الزيارة.	- تدريب الطلاب على توسيع الخبرات	المحاضرة والمناقشة ٩٠ والعصف الذهنى دقيقة لكل جلسة	

الجلسة الثالثة والثلاثون	اكتشاف المعنى من خلال القيم الإبداعية	- تدريب الطلاب على الطرق الإبداعية	- تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال تدريبهم على الطرق الإبداعية من خلال طرح بعض الأفكار الجديدة فى كيفية تنظيم الفصول او المذاكرة او الهوايات وغيرها والتي تساعد الطلاب على التفكير والابداع -الواجب المنزلي : تكليف كل طالب بكتابة بعض الأفكار الجديدة عن حل اى مشكلة تعرض لها	المحاضرة والمناقشة ٩٠ دقيقة لكل جلسة	العصف الذهنى- الحوار السقراطى -القصة الرمزية
الجلسة الرابعة والخامسة والثلاثون	مهارات التفكير الإبداعى	-تدريب الطلاب على مهارات التفكير الإبداعى	- تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال تدريبهم على مهارات التفكير الإبداعى والتي تشتمل على الطلاقة والمرونة والإصالة وذلك من خلال لقاء محاضرة عن هذه المهارات وتوضيح مفهومها وأهميتها وكيفية تنميتها وذلك من خلال طرح مشكلة ثم يطلب من الطلاب كتابة الأفكار او الخبرات التي تدل على الطلاقة باشكالها اللفظية والفكرية وطلاقة الأشكال ،مثال اعد ترتيب احرف كل كلمة من الكلمات التالية بحيث يتم تشكيل كلمات جديدة لها معنى (تفكير -تفوق- مهارة.....)،مثال اخر اكتب اكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على مضاعة طول اليوم ليصبح ٨ ساعة وهكذا يمكن طرح بعض المشكلات وحلها من خلال طرح الأفكار المتنوعة والجديدة والتي تمتاز بالجدة والتفرد . -الواجب المنزلي : تكليف كل طالب بكتابة بعض الأفكار الجديدة عن بعض المشكلات التي تعرض عليهم .	المحاضرة والمناقشة ٩٠ دقيقة لكل جلسة	العصف الذهنى- الحوار السقراطى -القصة الرمزية
الجلسة السادسة والثلاثون	التخطيط للمستقبل	١-مساعدة الطلاب علي تكوين إتجاه إيجابي نحو المستقبل . ٢-مساعدة الطلاب علي التخطيط للمستقبل	-بدأت الباحثة بطرح السؤال التالي : ماذا يعني المستقبل بالنسبة لك وهل هناك أهداف مستقبلية تسعى لتحقيقها ؟ -وهل تعتمد علي نفسك في التخطيط لمستقبلك ؟ -ثم مناقشة الطلاب في إجاباتهم والتي تبين منها شعورهم باليأس والإحباط والإتجاه السلبي نحو المستقبل ؟ ومن أهم ما كان يشغل تفكيرهم الزواج أو المستقبل المهني ؟ -ثم مناقشة الأفراد حول تطلعاتهم المهنة وطبيعة المهنة أو العمل الذي فيه . -تقديم محاضرة نظرية عن الاختيار المهني وكيفية التخطيط للمستقبل وفرص العمل المتاحة ومناقشة الأفراد في مضمونها . -في نهاية الجلستين تذكر الباحثة الأفراد بما قاله نابليون بونابرت (أنك تستطيع بارة أن تحفر بئر بشرط الجلد والصبر والمثابرة) .	٩٠ دقيقة لكل جلسة	المناقشة والحوار

		-الواجب المنزلي : اكتب تقريراً عن ماذا تريد أن تكون ؟ ما الأهداف التي ترغب في تحقيقها وماذا تحقق منها وما الذي لم يتحقق وما الأهداف التي تسعى لتحقيقها مستقبلاً ؟			
٩٠ دقيقة	المناقشة والحوار	-مناقشة الطلاب في الواجب المنزلي ثم استرجاع النقاط المهمة في الجلسات السابقة المناقشة ، جمع آراء الطلاب حول مدى إستفادتهم من البرنامج والحوار . -بمساعدة الطلاب توصلت الباحثة إلى مجموعة من القواعد يمكن أن يرددها الأفراد دائماً في حوارهم مع أنفسهم بعد إنتهاء الجلسات -ثم تطبيق مقياس الكمالية و مقياس الاكتئاب وتقدير الذات . -إغلاق الجلسات وتقديم الشكر لكل من شارك في البرنامج والاتفاق علي موعد التطبيق التتبعي .	١-إسترجاع النقاط المهمة في الجلسات السابقة . ٢-جمع آراء الطلاب حول مدى إستفادتهم من البرنامج . ٣-تطبيق مقياس رتب الهوية ومعني الحياة ٤-إغلاق الجلسات .	التقييم وإغلاق الجلسات	الجلسة السابعة والثلاثون والختامية

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً : عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعى لصالح القياس البعدى"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام إختبار ويلكوكسون وذلك للمقارنة بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي، وكذلك تم حساب حجم التأثير لكل من تحديد مدى تباين درجات الطلاب فى التدفق النفسى والتفكير الإبداعي والتي ترجع إلى تأثير البرنامج، والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) يوضح قيمة (Z) للفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي .

المتغيرات	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	Sig	حجم التأثير
التدفق النفسى	سلبى	-	-	-	٣.٧٤	*٠.٠٠١	١.٠٠٠
	أيجابى	١٢	٧.٦	٨٨			
	محايد	-	-	-			
التفكير الإبداعي	سلبى	١٢	٦.٤	٧٦	٢.٤٢	*٠.٠٠١	١.٠٠٠
	ايجابى	-	-	-			
	محايد	-	-	-			

*دالة عند مستوى ٠.٠٥

من الجدول السابق يتضح أن :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على تحسن أفراد المجموعة التجريبية ورفع مستوى التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج .

كما بلغ حجم تأثير البرنامج على التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي (١.٠) وهو يعني أن (١٠٠%) من تباين درجات الطلاب فى التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى برنامج الإرشاد بالمعنى المستخدم فى هذه الدراسة، مما يشير إلى فعالية هذا البرنامج

في رفع مستوى التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى وذلك للأسباب التالية :

البرنامج الإرشادى قائم على مبادئ وفنيات الإرشاد بالمعنى لفرانكل وفنية التحليل بالمعنى لكرومباخ وكذلك الأنشطة التى تهدف إلى تنمية الإرادة وإرادة المعنى ومعنى الحياة وتنمية مهارات التفكير الإبداعى .

مما يدل على كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادى فى تنمية التدفق النفسى وتنمية مهارات التفكير الإبداعى وذلك من خلال مساعدة أفراد المجموعة الإرشادية فى إكتشاف مصادر جديدة للمعنى فى حياتهم وإيجاد وتحديد بعض الأهداف فى الحياة وكل هذا قد يكون ساهم فى زيادة الإحساس بالمعنى والهدف فى الحياة .

وقد يرجع التحسن فى درجات الإحساس بالهدف فى الحياة لدى أفراد المجموعة الإرشادية إلى ما تم عمله من واجبات منزلية تعلم الفرد من خلالها كيف يكون أكثر واقعية ومقدرة على تقييم ذاته وأكثر دراية بأسباب فشلة وإخفاقة وأكثر فهما لمواطن ضعفة وقوته،كل هذا قد يكون ساعد الفرد فى وضع وتحديد أهدافة فى الحياة بصورة أكثر واقعية ،ومن ثم الإحساس بالمعنى والهدف فى الحياة ،وقد يفسر التحسن فى درجات الإحساس بالهدف فى الحياة فى ضوء إمكانية نجاح البرنامج الإرشادى من خلال تدريباتة المختلفة فى مساعدة المسترشدين على زيادة تحمل المسؤولية والرضا عن الحياة ونوعية الحياة (وهى أبعاد الهدف فى الحياة) مما أثر على نظرتهم للحياة وجعلها أكثر ثراء ومعزى .

تركيز برنامج العلاج بالمعنى على تجاهل الفرد التفكير والإنتشغال بالمشكلات والمعاناة التى يعاني منها وصرف إنتباهه بعيدا عن ذاته وقد ساهم البرنامج من خلال تدريب الأفراد على فنية (خفض التفكير) فى مساعدتهم على تجاوز ذاتهم ، وإخراجهم عن تمرکزهم حول نواتهم كأن

ينشغلوا بقضية ما يؤمنون بها ويجعلونها رسالة حياتهم ،بالإضافة إلى إثارة دافعيتهم للتحرك بإيجابية فى الحياة

بالإضافة إلى التدريب على تحديد أهداف واضحة وكيفية ردود الفعل الفورية ،وكيفية جعل النشاط مجزى فى حد ذاته والذى أسهم كل منها فى تنمية التدفق النفسى لدى أفراد المجموعة التجريبية .

كما أن التدريب على التفكير الإيجابى يعتبر نقطة البداية من أجل العمل على تحقيق بعض السلوكيات الإيجابية ،لأن التفكير الإيجابى بمثابة عامل دافعى تحفيزى يساعد الفرد على السعى نحو تحقيق حالة التدفق النفسى.

كما أن تحقيق التوازن بين التحديات المتصورة ومهارة الفرد يلعب دوراً هاماً فى تحقيق التدفق النفسى حيث أنه فى حالة وجود تحديات عالية ومهارات منخفضة ينتج القلق ،وفى حالة وجود تحديات منخفضة ومهارات عالية ينتج الملل ،وفى حالة وجود تحديات منخفضة ومهارات منخفضة تحدث اللامبالاة ،بينما يحدث التدفق النفسى فى حالة تحقيق التوازن بين التحديات المتصورة المرتفعة للنشاط ومهارات الفرد المرتفعة وبالتالي فإن التدريب على كيفية تحقيق التوازن بين التحديات المتصورة ومهارات الفرد الشخصية يعتبر شرطاً أساسياً من شروط تحقيق التدفق النفسى بل أن البعض يعتبره الشرط الوحيد لتحقيق التدفق النفسى كما فى دراسة (نيل Neal ، ٢٠١٥؛ شيكامارف Chekmarev ، ٢٠١٤؛ كاي

وبرياسKaye & Bryce ، ٢٠١٤؛ سالانوفأ وآخرون Salanova et al ، ٢٠١٤؛ تاشور al Tsaour et ، ٢٠١٣؛ اسماء احمد ومرفت عبد الجواد، ٢٠١٣؛ شيلر Schuler ، ٢٠١٣؛ تاو زهاو Taozhou ، ٢٠١٣؛ جيف وريتشارد Jeff & Richard ، ٢٠١٢؛ جون شاو وبى يا وشيو وهاسيو وبيشين، Jon-Chao, Pei-yu, Chiu, Hsiao & Peishin ، ٢٠١٢؛ باربرا وكلاين وروسين ودون وجو ورو ويونج Klein, Barbara , Rossin, Don ،

(Guo ,Ro &Young, ٢٠١٠؛ سيد البهاص ،٢٠١٠؛ محمد صديق ،٢٠٠٩)

وأيضاً من شروط تحقيق التدفق النفسى تحديد أهداف واضحة محددة وردود فعل فورية ، وتحقيق التوازن بين التحديات المتصورة ومهارات الفرد بالإضافة إلى أن التدريب على تحقيق ردود فعل فورية لما يقوم به من خطوات ونشاطات فى سبيل تحقيق الهدف المحدد هى بمثابة خطوات إيجابية لتدعيم الفرد من أجل القيام بالنشاط المطلوب والإستمتاع به دون التساؤل عن مدى التقدم والنجاح فى تحقيق الهدف ويتحقق ذلك من خلال ردود الفعل الفورية التى يحصل عليها من قبل الآخرين كما فى دراسة (Elliot&Dweck, 2012).

كما تضمن البرنامج أنشطة إثرائية تضمنت بعض المهام فى بعض الموضوعات التى ساعدت التلاميذ على إظهار ما لديهم من تعبيرات لفظية مكنتهم بشكل جيد فى التعبير عن أفكارهم والتوسع فى مناقشتهم من خلال طلائقهم اللغوية وهى إحدى مهارات التفكير الإبداعى ، كما تضمنت الأنشطة العديد من المفردات اللفظية التى ساهمت بدورها فى زيادة مقدرتهم على التعبير عما يمتلكونه من معلومات ومهارات حول موضوعات وعناصر النشاط العلمى الإثرائى من خلال كتابة مقالة قصيرة أو تأليف مشاهد تمثيلية أو قصيدة أو شعر وهذا بدوره ساهم فى تنمية مهارة الأصالة كما إنه عود التلاميذ على ترتيب الأفكار وإستخدام المفردات اللغوية السليمة فى الكفاية ، كما أن بعض التلاميذ أظهروا فى كتابتهم التحريرية تميزاً ملحوظاً كما ونوعاً مما يدل على إمتلاكهم طلاقة لغوية تساعدهم فى تقديم وعرض تفاصيل عديدة للمحادثات المطلوبة فى المهام كل هذا وفر للتلاميذ أفكاراً أصيلة ووفر للتلاميذ فرصاً عملية لممارسة مهارات التفكير الإبداعى والشعور بأهميتها فى تنمية التفكير أى تنمية مهارة المرونة والأصالة والطلاقة.

كما تم إكتشاف وتحقيق المعنى فى الحياة من خلال إكتشاف معانى الحرية والمسئولية والضمير والتضحية والموت والمعاناة مما يساعد على إمتثال القيم الإبداعية والخبرائية والإتجاهية ليصبح نسق قيمي مميز لهم. فالفرد الذى يستطيع أن يحدد أهدافه وأن يكون على وعى بإمكانياته وقدراته وطموحاته ومواهبه فإنه بذلك يحدد لنفسه نسق قيمي فى الحياة يكتشف من خلاله معنى الحياة لينخرط فى القيم الإبتكارية المتمثلة فى العمل الذى يحقق من خلاله ذاته ومن خلال إستغلال قدراته ومواهبه فى تقديم كل ما هو جديد وكذلك القيم الخبرائية التى تتمثل فى إحساسة بالطبيعة الخلابة وجمالها وعظمة الخالق فى إبداعاته وكذلك فى القيم الإتجاهية والمتمثلة فى إدراك الفرد لمعنى المعاناة والألم والذنب والموت ومن خلالها يستطيع أن يدرك أهمية الوقت وكيفية إستغلاله ويستطيع أن يدرك دوره فى الحياة ويستغل قدراته ومواهبه فى صنع مستقبل جديد .

كما أن إدراك الفرد لمعنى الحياة يجعله يسعى بكل مشابرة وتحدى لإكتساب خبرات جديدة من الحياة ليحقق القيم الإبداعية من خلال العمل ويحقق القيم الخبرائية من خلال التأمل والقيم الإتجاهية من خلال الصبر لكن فى النهاية يحقق معنى الحياة.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه فضل عبد الصمد (٢٠٠٢) من أن الفرد الذى لديه معنى إيجابى للحياة يمتلك قدرة فائقة على النمو والإفتاح على العالم فيتجاوز ذاته لمعنى يحققه وهدف يضحى من أجله ومن ثم يجد فى ذلك المتعة.

وأشار هورتون (Horton,1983) إلى أن التحليل بالمعنى يستند على نظرية العلاج بالمعنى ،وينظر إلى الإنسان على أنه كائن متفرد وجدير بالإحترام وذو قيمة وقادر بمساعدة المرشد على إكتشاف المعنى وإيجاد الهدف فى حياة وكذلك تحليل مواطن القوة والضعف لديه.

كما أشار ريكر (Reker,1994,46) إلى أن الوظيفة الأولى للتحليل بالمعنى تساعد الفرد على إيجاد الهدف فى الحياة من خلال تحديد الجوانب التى يجب أن يتجدها للبحث عن المعنى (سيد محمد، محمد معوض، ٢٠١٢، ١١٢) .

ساهم البرنامج فى مساعدة كل فرد أن يصبح واعيا بذاته وذلك من خلال فنيات البرنامج التى ساعدته على تقييم الفرد لذاته من خلال معرفته لأهدافه وطموحاته ومراكز القوة عنده ومراكز الضعف وبالتالي ساعد البرنامج كل فرد فى أن يحدد هدفة من الحياة ،كما ساعد البرنامج كل فرد على إحداث تغير إيجابى فى حياته وفى إتجاه نحو نفسه من خلال فنية تعديل الإتجاهات .

ساعد البرنامج كل فرد على تغيير وتعديل الأفكار الغير منطقية حول تطلعاتهم المهنية والعلمية وأصبح لديهم القدرة على تحديد أهدافهم الواقعية والمستقبلية التى تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وبالتالي ساهم البرنامج فى تنمية إحساسهم بالتفاؤل والأمل فى الحياة .

كما ساعد البرنامج الافراد على إستثمار وقت الفراغ فى أنشطة متنوعة (فنية- رياضية-موسيقية -ثقافية-إثرائية)نمت لديهم الشعور بالمسئولية الإجتماعية وجعل لحياتهم معنى وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة والتى أشارت نتائجها إلى فعالية الإرشاد بالمعنى فى إكتشاف المعنى فى الحياة .

ثانيا : عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني والذي ينص علي أنه "
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة علي مقياس التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية " وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان وتني وذلك للمقارنة بين متوسط رتب درجات أفراد

المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) يوضح قيمة (z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس التدفق النفسى و التفكير الإبداعي

حجم التأثير	Sig	قيمة z	قيمة w	قيمة u	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
					مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
١.٠٠	*.٠.٠٠١	- ٢.١٤٥	٦٨.٥	٠.٢٠٠	٨.٢٤	٦.١٤	١١.٤٤	٨.٢٣	التدفق
١.٠٠	*.٠.٠٠٠	- ٤.١٧٢	٧٤	٠.١٠٠	١٠.١٤	٨.٩	٢١.٨	١٢.٥	التفكير الإبداعي

*دالة عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق :-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوي دلالة (٠, ٠٥) مما يشير إلي تحسن أفراد المجموعة التجريبية ورفع مستوى التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي لديهم بعد تطبيق برنامج الإرشاد بالمعنى .

كما بلغ حجم تأثير برنامج الإرشاد بالمعنى علي التدفق النفسى (٠, ١)، وهو يعني أن (١٠٠%) من تباين درجات الطلاب في التدفق النفسى تعزى إلي برنامج الإرشاد بالمعنى المستخدم في هذه الدراسة، كما بلغ حجم تأثير البرنامج علي التفكير الإبداعي (١.٠) وهو يعني أن (١٠٠%) من تباين درجات الطلاب في التفكير الإبداعي تعزى إلي برنامج الإرشاد بالمعنى المستخدم في هذه الدراسة، مما يشير إلي فعالية هذا البرنامج من الناحية العملية التطبيقية في رفع مستوى التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي بدرجة مرتفعة لدي طلاب المرحلة الثانوية وهذا يحقق صحة الفرض الثاني .

وتفسر الباحثة ذلك بأن أفراد المجموعة الضابطة لم يتعرضوا لأي خبرات أو أنشطة قد يكون من شأنها إحداث أي أثر بالنسبة لهم. ومن ثم يمكن القول أن هذا التفسير لأفراد المجموعة التجريبية يرجع إلي فعالية برنامج العلاج بالمعني .

و تفسر الباحثة النتائج من خلال محتوى البرنامج الإرشادي بالمعنى والذي إشتمل على مجموعة من التدريبات والفنيات الإرشادية التي ساهمت في التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية والذي أدى بدوره إلى تنمية التدفق النفسى لديهم .

كما إشتمل البرنامج على فنيات التحليل بالمعنى القائم على نظرية ومبادئ العلاج بالمعنى لفرانكل والذي يركز على مساعدة العميل في إكتشاف إحساس جديد بالمعنى والهدف في الحياة من خلال تحليل خبرات حياته للوصول لمصادر ذات معنى جديد .

بالإضافة إلى تركيز برنامج الإرشاد بالمعنى على تجاهل الفرد للتفكير والإنشغال بالمشكلات والمعاناة التي يعانى منها وصرف إنتباهه بعيد عن الذات من خلال ممارسة بعض الانشطة ،وقد ساهم البرنامج من خلال تدريب الأفراد على فنية خفض التفكير فى مساعدتهم على تجاوز ذاتهم وإخراجهم عن تمركزهم حول ذاتهم من خلال إنشغالهم بقضية ما يؤمنون بها ويجعلونها رسالة حياتهم ومن خلال الأنشطة الإثرائية ،بالإضافة إلى إثارة دافعيتهم للتحرك بإيجابية فى الحياة وتوجيههم إلى ممارسة بعض الأنشطة (فنية-رياضية -موسيقية- ثقافية- إثرائية) ،حيث أن ذلك ساعدهم على إخراجهم من حالة التمرکز حول ذاتهم وإكسابهم نسق من القيم وفلسفة للحياة وإنشغالهم فى المشكلات الحياتية التي تواجههم وتسبب إحساسهم بفقدان المعنى.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة (على الزعبي،٢٠١٤؛ عمر

البرنادى ،٢٠١٤؛ جمال العساف،٢٠١٣؛ ٢٠١٣؛ سيلتاس

Ciltas، ٢٠١٢؛ عبد الله قباض، ٢٠١١؛ داود الحرابى وهناء الفلفلى
وتغريد العليبي، ٢٠١١؛ سمر عابدين، ٢٠٠٩؛ يعقوب Yaqoob، ٢٠٠٧؛
محمد الإمام، ٢٠٠٦؛ رود Rodd، ١٩٩٩)

كما إشتمل البرنامج الإرشادى على مجموعة متنوعة من الانشطه
الآليات بهدف تنمية التفكير الإبداعى والثراء فى التفكير من زوايا مختلفة
وبصورة جدية وأصيلة . وإتباع أسلوب حل المشكلات والعصف الذهنى
بطريقة إبداعية وكذلك أسلوب التعزيز ، وتم إستخدام آلية كيف يمكنك؟
وآلية ماذا لو وذلك للتدريب على بعد الأصالة ،حيث تظهر الأصالة على
شكل إستجابة جديدة أو نادرة ،حيث أكد جيلفورد أن الأصالة تعنى إنتاج
ما هو غير مألوف وذلك من خلال سؤال الطلاب عن استعمالات أو
إستخدامات جديدة لأشياء عادية ومألوفة .

كما إشتمل البرنامج على آلية الأسئلة غير المألوفة وآلية ماذا لو
وآلية البدائل والإحتمالات وكذلك بعض الأنشطة والتي من خلالها
ساعدت الطلاب على تنمية قدرتهم على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع
مختلفة من الأفكار، كما هدف البرنامج إلى إكساب الطلاب القدرة على
تغيير الوجهة الذهنية التى ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة وذلك
لتنمية مهارة مرونة التفكير .

كما تناول البرنامج أنشطة مبرمجة ضمن سلسلة جلسات تنمى قدرة
الطلاب على الطلاقة فى التفكير من خلال آلية البدائل والإحتمالات
وآلية ماذا لو وآلية العصف الذهنى والتي ساعدت الطلاب على إنتاج
عدد كبير من الأفكار والبدائل ،حيث يرى جيلفورد أن الطلاقة عبارة عن
قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الأفكار فى وحدة الزمن ،ويرى
التربويين أن العقل البشرى ينمو ويتطور ويقوى بكثرة التمرينات فكما
زودته بمثيرات للتفكير تزداد قدرته على معالجة المعلومات (نايفة قسامى
وآخرون، ٢٠٠١، ٤٥١)

عندما يكون الفرد على وعى بمعنى الحياة فسوف يتضح له الدور الذى سوف يقوم به فى الحياة ويستطيع تحديد أهدافه وتتضح أيضا أهمية الوقت وكيفية إستغلاله لكى يحقق أهدافه ،فالإنسان مسؤل عن إكتشاف المعنى فى حياته وإدراك القيم والإلتزام بها لا أن يترك حياة لمسألة الظروف .

وأن إكتشاف الفرد لمعنى حياة يساعد على أن يتحكم فى ذاته ويساعد الآخرين ،وأن يحكم ضميرة فى تقييم أفعاله ويقوى من قدراته على ضبط النفس .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من (إسماعيل بدر، ١٩٩٠؛ زينب العايش، ١٩٩٤؛ منال عبد الخالق، ١٩٩٨؛ محمد سعفان، ٢٠٠٥؛ سيد عبد العظيم، ٢٠٠٦؛ فتحى الضبع، ٢٠٠٦؛ سميرة ابو غزالة، ٢٠٠٧؛ عاطف الحسيني، ٢٠٠٨؛ Nassif et al, 2010؛ أيمن عطية، ٢٠١١؛ بديعة بنهان، ٢٠١٣).

كما أن إدراك الفرد لمعنى الحياة يدفعه إلى تنمية شخصيته وإكتساب العديد من الخبرات الجديدة ،والتحدى فى كل موقف أو خبرة أو نشاط لكى يصل إلى حالة التدفق النفسى ،فالإيمان الذى يعتبر من مفاهيم الإرشاد بالمعنى والذى يبعث فى الفرد قوة التحدى بروح قائمة على العزيمة والذى بدورة يجعل الفرد مسؤولاً عن تقديم الجديد والمبدع فى كل موقف يتعرض له ويصقل خبراته بكل جديد .

كما يتضمن وعى الفرد بقدراته وإمكانياته وجوانب القوة التى تساعد على تحقيق أهدافه وهذا بدوره يزيد من ثقة بنفسه ويجعله شخص إيجابى فى تفكيره وفى تعاملاته مع الآخرين وفى إتجاهاته نحو الحاضر والمستقبل .

ثالثا : عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث والذي ينص علي أنه
" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد

المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي " وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدمت الباحثة إختيار ويلكوكسون للكشف عن مدي دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) يوضح قيم (z) للفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التدفق النفسى و التفكير الإبداعي .

المتغيرات	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	Sig
التدفق النفسى	سلبى	٨	٥.٢٦	٢٤	-١.١٦١	.٠٢٤٠
	ايجابى	٢	٣.٥٠	١٤		
	محايد	٢	-			
التفكير الإبداعي	سلبى	٨	٦.٦٨	١٦.٦	-١.١٤٥	.٠٢٢٠
	ايجابى	٣	٤.٥٢	١٤.٥		
	محايد	١	-			

يتضح من الجدول السابق قبول الفرض حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي " حيث لم تصل قيمة (Z) إلي مستوي الدلالة، مما يشير إلي إستمرارية تأثير برنامج الإرشاد بالمعنى بعد فترة المتابعة والتي بلغت شهر، وهذا يعني أن فعالية برنامج الإرشاد بالمعنى فى رفع مستوى التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي مستمرة وممتدة ولم يحدث إرتداد لما أظهره الطلاب من تحسن فى القياس البعدي بعد إنتهاء تدريبهم علي برنامج الإرشاد بالمعنى وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثالث.

وتفسر الباحثة ذلك بأن برنامج الإرشاد بالمعنى قد جعل الأفراد واعين بأنفسهم وبقدراتهم وطاقتهم ،ووجههم إلي كيفية إستثمار أوقات فراغهم مما يعود عليهم بالنفع ويسهم فى تنمية شخصياتهم وإكسابهم نسق

قيمي وفلسفة للحياة يمكن أن تساعدهم علي التعامل مع ضغوط الحياة بكفاءة مستقبلا .

وهذا يعني أيضا إستمرار الطلاب في تطبيق ما تعلموه من مفاهيم ومعاني إكتسبوها أثناء البرنامج

وهذا يعنى إستمرارية كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي فى تنمية التدفق النفسى وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وكذلك مساعدة أفراد المجموعة التجريبية فى إكتشاف مصادر جديدة للمعنى فى حياتهم وإيجاد تحديد بعض الأهداف فى الحياة ،وقد يرجع ذلك إلى نجاح البرنامج فى مساعدة أفراد المجموعة التجريبية على إكتشاف وإيجاد بعض الأهداف الواضحة والمحددة فى حياتهم وعندما يكتشف الفرد بنفسه أن فى حياة أهدافا تستحق الكفاح والمثابرة من أجل تحقيقها ،قد يضيف ذلك المعنى والأهمية والقيمة على حياة.

وقد يفسر ذلك فى ضوء ما قام به أفراد المجموعة الإرشادية من واجبات منزلية إهتمت بتعليمهم كيفية تقييم الذات حيث يمكن أن تكون مساعدتهم على معرفة قدراتهم ونواحي قوتهم وضعفهم بصورة واقعية مما جعلهم يحذفون أهدافا ويضعون أخرى جديدة مناسبة لوصفهم الجديد وهذا ما قد يكون أدى لإستمرارية إحساسهم بالمعنى والهدف فى الحياة من منظورهم الجديد وهذا ما قد يكون أدى لإستمرارية إحساسهم بالمعنى والهدف فى الحياة .

أيضا تلك الواجبات المنزلية التى إهتمت بتغيير إتجاهاتهم نحو الأحداث القدرية المأسوية التى يستحيل تغييرها وعلية تبدلت نظرهم السلبية لتلك الأحداث فأصبحوا يرون أنه ينبغى أن تكون دافعا للإنجاز وليس سببا للعجز واليأس وعندما تتغير مثل هذه المعتقدات عن إقتناع يكون التغيير أبقى أثرا فى الشخصية كما ترجع إستمرارية فعالية البرنامج إلى تعليم أفراد المجموعة التجريبية ضرورة وجود أهداف واضحة ومحددة

وأخرى بديلة ومعرفة الخطط المختلفة لتحقيق هذه الأهداف ومن هنا يتعلم الفرد أن الفشل والإخفاق قد لا يعنى الفشل التام لأن هناك بديل يمكن تحقيقه وهكذا تستمر وتتواصل الأهداف ومن ثم يستمر ويدوم إحساس الفرد بالمعنى والهدف فى الحياة ،وقد يرجع إلى تركيز البرنامج على مساعدة المسترشد على التعامل مع الظروف التى سببت له المعاناة فى الماضى ومن ثم الإحساس بفقدان المعنى والهدف فى الحياة وتقبل هذه الظروف ومواجهتها ومحاولة التغلب عليها بدلا من الهروب منها فى المستقبل.

المصادر والمراجع

١. أبو بكر مرسي محمد (١٩٩٧). أزمة الهوية والإكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعي . مجلة الدراسات النفسية ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، ص ص (٣٢٣ - ٣٥١) .
٢. احمد عبادة (١٩٩٣). قدرات التفكير الإبتكارى فى مراحل التعليم العام.البحرين دار الحكمة.

٣. إسماعيل إبراهيم محمد بدر (١٩٩٠). دراسة تجريبية لأثر العلاج بالمعنى في خفض مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
٤. اسماء فتحى احمد ،ميرفت عزمى عبد الجواد((٢٠١٣)).التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بالتدفق لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين.المجلة المصرية للدراسات النفسية،المجلد ٢٢،العدد(٧٨)،ص ص (٥٩-٩٥).
٥. آمال عبد السميع باظة (٢٠١١)(أ). إختبارالتدفق النفسى.كراسة التعليمات.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
٦. آمال حسين خليل (٢٠١٠).الإبداع .إستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية. القاهرة :دار الفكر العربى.
٧. آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢)(أ). تربية الأطفال.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
٨. آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢)(ب). جودة الحياة النفسية.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩). دور المعلمة فى تنمية التدفق لدى الأطفال بإكسابهم المهارات الأساسية ، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية السادسة لقسم رياض الأطفال بتربية طنطا بعنوان البحث عن السعادة لأطفالنا ، ١٤ ابريل.
١٠. ايمان عطية حسين جريش(٢٠١١). فاعلية كل من الإرشاد المعرفى السلوكى والإرشاد بالمعنى فى خفض حدة اليأس وتنمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة.رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية،جامعة قناة السويس.

١١. بديعة حبيب بنهان (٢٠١٣). فعالية الإرشاد بالمعنى فى خفض الكمالية العصابية وأثرة فى رفع تقدير الذات وخفض حدة الأعراض الإكتئابية لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقليا. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد ٢٣، العدد (٨٠)، ص (٢٠٨-١٣٨).
١٢. تيسير صبحى (٢٠٠٥). *الموهبة والإبداع: طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة*. عمان: دار التنوير العلمى.
١٣. جمال عبد الفتاح العساف (٢٠١٣). اتجاهات معلمى الدراسات الإجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا فى مديرية تربية عمان الثالثة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد الحادى والعشرون، العدد الأول (١)، ص (٢٦٩-٢٩٢).
١٤. جودت احمد سعادة (٢٠٠٦). *تدريس مهارات التفكير*. عمان: دار الشروق.
١٥. داود عبد الملك الحرابى، هناء حسين الفلفلى، تغريد عبدالله العليبي (٢٠١١). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين فى الأقسام العلمية فى كلية التربية والعلوم التطبيقية. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، العدد (٣).
١٦. رائد شعبان علوان (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين فى مدارس وكالة الغوث . رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٧. راشد بن سيف بن ماجد العزرى (٢٠١٣). فعالية برنامج فى تنمية قدرات التفكير الإبداعي باستخدام الأنشطة اللاصفية مستندا إلى

- النظرية البنائية لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ٢٣، العدد (٨٠)، ص ص (٣٣٢-٣٦٠).
١٨. راضى محمد الكبيسي، فوزية مهدى العيساوى (٢٠١٢). العلاقة بين التفكير والذكاء والتحصيل لدى عينة من المتفوقين تحصيليا من تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية بمدينة الرطبة- محافظة الأنبار، **المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، الأردن، ص ص (١١٥-١٧٧).
١٩. رضا محمد طه (٢٠٠١). فعالية فنيات العلاج بالمعنى في تعديل بعض الخصائص النفسية لمتعاطى البانجو من الشباب . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالزقازيق.
٢٠. زينب محمد زين العايش (١٩٩٤) . مدى فعالية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادي في تخفيض بعض الإضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة. رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
٢١. سامى احمد حميدة (٢٠٠٣). فعالية برنامج للعلاج بالمعنى في خفض مستوى العصبية لدى عينة من الشباب الجامعى السعودى . رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٢٢. سمر عبد العزيز عابدين (٢٠٠٩). فعالية برنامج تدريبي مبنى على إستراتيجيات العصف الذهنى والتخيل و التكرار فى تنمية التفكير الإبداعى لدى عينة من طلبة الصف العاشر. **المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، الاردن، ص ص (٥٦٠-٥٨٠).
٢٣. سيد احمد البهاص (٢٠١٠). التدفق النفسى والقلق الإجتماعى لدى عينة من المراهقين مستخدمى الإنترنت

- (دراسة سيكومترية-إكلينيكية).المؤتمر السنوى الخامس عشر
لمركز الإرشاد النفسى ،جامعة عين شمس،ص ص
(١١٧-١٦٩).
٢٤. سميرة على جعفر ابو غزاله (٢٠٠٧).فاعلية الإرشاد بالمعنى
فى تخفيض أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي.
المؤتمر السنوى الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسى- جامعة عين
شمس،ص ص (١٥٧-٢٠٢) .
٢٥. سيد عبد العظيم محمد (٢٠٠٦).فاعلية التحليل بالمعنى فى
علاج خواء المعنى وفقدان الهدف فى الحياة لدى عينه من طلاب
جامعة الإمارات العربية المتحدة . المؤتمر السنوى الثالث عشر
(الإرشاد النفسى من أجل التنمية المقدمة للفرد والمجتمع)
، مركز الإرشاد النفسى،جامعة عين شمس ، ص ص
(١١١ - ١٥١).
٢٦. سيد عبد العظيم محمد،محمد عبد التواب معوض(٢٠١٢).العلاج
بالمعنى
الفنيات-التطبيق).القاهرة :دار الفكر العربى.
٢٧. شامى بن محمد الظاهرى (٢٠١١).إستراتيجيات التفكير
الإبداعى.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية التربية ،جامعة
الملك عبد العزيز.
٢٨. صفاء الأعرس ،علاء الدين كفافى(٢٠٠٠).
الذكاء الوجدانى.القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٩. عاطف مسعد الحسينى (٢٠٠٨) . فاعلية العلاج بالمعنى فى
تخفيف قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة ،
رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٣٠. عبد الله قباض (٢٠١١). أثر استخدام الأنشطة الإثرائية فى تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الموهوبين فى مادة الرياضيات بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ص ص (١١٣-١٣٤).
٣١. عبد الله محمود سليمان، فؤاد ابو حطب (١٩٨٨). اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٢. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦). مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٣. على محمد الزعبي (٢٠١٤). أثر إستراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي الرياضى لدى طلبة معلم صف. **المجلة الاردنية فى العلوم التربوية** ، مجلد (١٠)، العدد (٣)، ص ص (٣٠٥-٣٢٠).
٣٤. عمر البرناوى (٢٠١٤). أثر إدارة المعرفة فى التفكير الإبداعي لدى الأفراد دراسة حالة مركز البحث العلمى والتقنى للمناطق الجافة بسكرة . كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد حبيز ، الجزائر.
٣٥. فتحى عبد الرحمن محمد الضبع (٢٠٠٦). فعالية العلاج بالمعنى فى تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى.
٣٦. فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠١٠). **الموهبة والتفوق والإبداع**. عمان: دار الفكر.

٣٧. فتحي عبد الرحمن جروان. (2008)أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، ط (2) ، عمان : دار الفكر.
٣٨. فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠٠٣). مستوى الميول الكمالية العصابية و الأداء الفني لدى عينة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية بالمنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، المجلد ١٧، العدد (١)، ص ص (٢٩٧ - ٣٦٢).
٣٩. فؤاد أبو حطب وآمال صادق ومصطفى عبد العزيز (٢٠٠٥). اختبار كاتل العام .مقياس الذكاء المتحرر من أثر الثقافة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
٤٠. فيكتور فرانكل ، ترجمة د. ايمان فوزى سعيد (٢٠٠٤) . إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى ، ط٣ ، القاهرة: زهراء الشرق.
٤١. فيكتور فرانكل. ترجمة إيمان فوزى (١٩٩٧). إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى ، القاهرة : دار زهراء الشرق.
٤٢. فيكتور فرانكل، ترجمة طلعت منصور (١٩٨٢) . الانسان يبحث عن المعنى ، الكويت: دار القلم.
٤٣. فهيم مصطفى (٢٠١٤). تعليم التفكير الإبداعي من الطفولة إلى المراهقة :منهج تطبيقي شامل لتنمية التفكير فى مراحل التعليم العام .القاهرة :دار الفكر العربى.
٤٤. منال عبد الخالق جاب الله (١٩٩٨). فاعلية العلاج بالمعنى في تخفيف مشاعر الذنب لدى عينة من طلبة الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها.

- ٤٥ . محمد احمد الإمام(٢٠٠٦).فاعلية برنامج إثرائى قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل فى تنمية مهارات التفكير الابتكارى والناقد لدى الطلبة المتفوقين.مجلة الطفولة العربية ،ص ص (٢٤-٦٠).
- ٤٦ . محمد إبراهيم سغفان (٢٠٠٥) . العملية الإرشادية . القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ٤٧ . محمد بن ابى بكر الرازى(٢٠٠٣).مختار الصحاح .القاهرة :دار الحديث.
- ٤٨ . محمد السعيد عبد الجواد ابو حلاوة(٢٠١٣). حالة التدفق :المفهوم والابعاد والقياس .إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية ،خارج الإصدار المتسلسل لكتاب الشبكة ،العدد (٢٩).
- ٤٩ . محمد السيد صديق(٢٠٠٩).التدفق وعلاقتة ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة .مجلة دراسات نفسية ، المجلد (١٩)،العدد (٢)،ص ص (٣١٣-٣٥٧).
- ٥٠ . محمد العبيدى واخرون(٢٠١٠).الإبداع والتفكير الإبتكارى وتنمية فى التربية والتعليم.عمان ،الاردن:دار دبيونو.
- ٥١ . محمد عبد الهادى حسين(٢٠٠٧).الذكاء العاطفى وديناميات قوة التعلم الإجتماعى.الإمارات العربية المتحدة ،دار الكتاب الجامعى .
- ٥٢ . محمد احمد إبراهيم سغفان (٢٠٠٣).إضطراب أفعال الغضب. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ٥٣ . محمد عبد التواب معوض (٢٠٠٠). الهدف فى الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس،(تصدر عن كلية التربية، جامعة المنيا)،العدد الأول ، ص ص (١١٣ - ١٤٣).

٥٤. محمد عبد التواب معوض (١٩٩٨). أثر الإرشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى عينة من العميان ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد الثامن ، ص ص (٣٢٥ - ٣٥٦).
٥٥. محمود مغازى عى العطار (٢٠١٤).فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى تنمية التدفق النفسى والإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى طلاب الجامعة.رسالة دكتوراة، جامعة كفر الشيخ،كلية التربية .
٥٦. مجدى ابراهيم (٢٠٠٥).التدريس الإبداعى وتعلم التفكير .القاهرة:عالم الكتاب.
٥٧. ناديا هايل السرور (٢٠١٠).مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين .عمان:دار الفكر.
٥٨. نايفة قطامى(٢٠٠٥).تعليم التفكير للأطفال.عمان:دار الفكر.

59. Breitbart , w.(2002). **Spirit uality and meaning in supporative care** . spirituality . and meaning. Centered group psychotherapy interventions in advanced cancer . support care cancer , (10), 272 – 280.
60. Breitbart , w & Gibson , C & poppito , S.R& Berg , A.(2004) . ppsycho erapeutic interventions at the end of life: Afocus on meaning and spirituality. The Canadian **journal** of psychiatry. 4g(6), 366 – 372.
61. Chekmarev,S.(2014).Laminar-Turbulent Transition:The change of the flow state temperature with the Reynolds number.**Journal** of Statistical Physics,157(6),1019-1030.

62. Chen,H.,Wigand,R.,&Nilan,M.(2000).**Exploring web users optimal flow experiences**,Information Technology&People,13(4),263-281.
63. Ciltas,A.(2012).**The effect of the mathematical modeling method on the level of creative thinking** The New Educational Review,30(4),103-113.
64. Csikszentmihalyi,M.(1996).**Creativity: Flow and the psychology of discovery and invention**.New York:Harper Collins.
65. Csikszentmihalyi,M.(2000b). Flow :**The joy of reading** .Claremont Reading Conference Yearbook.Ann Arbor ,ML,Bell &Howell.
66. Csikszentmihalyi,M.(2006).Mihalyi **Csikszentmihalyi on motivating people to learn**. George Lucas Educational Foundation. Retrieved November 30.
67. Delazzari, S.(2000), **Emotional Intelligence meaning and psychological well being: A comparision between early and late adolescence** M.A. teinity western Univeristy, Canada Available.www, twu. Ca / epsv / pdf / thesis / steven 20% Delazzari 20% thesis . pdfoct . 18, 2004.
68. Delle,F.,Massimini,F.,&Bassi,M.(2011).**Psychological selection and optimal experience across cultures:social empowerment through personal growth** .
69. Earnshaw , E. (2003): **Religious orientation and meaning in life: an Exploratory study** , Available

- at : [http://www.clearinhouse.musciod / manuscripts/172\(17\)](http://www.clearinhouse.musciod/manuscripts/172(17)).
70. Elliot , A., & Dweck ,C.(2005).**Handbook of competence and motivation** ,New York:Guilford Publications.
 71. Engeser ,S.,& Rheinberg,F.(2008).**Flow performance and moderators of challenge-skill balance** ,Motiv Emot,32, 158-172.
 72. Frankl , v.(1986). **The Doctor and the soul: From psychotherapy to logo therapy** . (revised and expended sediton) , New yourk: vintage Books.
 73. Frankl,V.(1984). **Man is search for meaning: An introduction to logo therapy**.New York:Washington Sqare Press.
 74. Geoffery, H.(2002). **Alogotherapeutic Approach to the treatment of obsessive compulsive Disorder**. International Forum For log Therapy, 25(5),46-51.
 75. Hektner ,M., & Csikszentmihalyi,M.(1996).**A Longitudinal exploration of flow and intrinsic motivation in adolescents** ,Paper Presented at the annual meeting of the American educational research association ,New York,1-31.
 76. Huzell, R.R& Jerkine, M.E.(1990). **The USE of A logotherapy technique In the treatment of multiple personality Disorder**, Diss ociuiox, 3(2),88-93.
 77. Jamal,F.(2000).An exploration of logotherapy and cognitive-behavioral therapy combined for the treatment of PTSD in military combat veterans.DAI-B61/07,p.3866,**Ph.D,Walden University,AAT9981540**.
 78. Jeff ,S.,&Richard ,P.(2012).**Personality correlates of Psychological flow states in videogame play** .Springer Science Business Media,Published online.

79. Jon-Chao ,H.;Pei-Yu,C.;Hsiao-Feng ,S.,&Pei-Shih,Lin.(2012).Computer self-efficacy,competitive anxiety and flow state:escaping from firing online game.The Turkish online **Journal** of Educational Technology,11(3),70.
80. Kaye,L., & Bryce,J.(2014).Go with the flow :the experience and affective outcomes of solo versus social game play . **Journal** of Gaming & Virtual Worlds, 6(1),49-60.
81. Kerka,S.(1999).**Creativity in adulthood**.ERIC Document Reproduction Service No:429186.
82. Klein,Barbara ,Rossin,Don,Guo,Yimaggie,Ro&Young,K.(2010). **An examination of the effects of flow on learning in a graduate – level introductory operations management course**,**Journal** of Education for Business,85(5),292-310.
83. Leslie, L.A.(1992). **Group logotherapy as an adjunct in the treatment of alcoholism** , ph.D., united states International, 40 (3), 1999.
84. Mellou,E.(1996).The two-condition view of creativity **Journal** of Creative Behavior,30(2),126-143.
85. Moran ,A.(2012).**Thinking in action:som insights from cognitive sport psychology**, thinking skills and creativity ,7,85-92.
86. Mustafa ,S., Elias,H., Noah,M., & Roslan,S .(2010)**A Poposed model of motivational influences on academic achievement with flow as the mediator**, Procedia Social and Behavioral Sciences,7,2-9.
87. Neal ,M.(2015).**Creating and Maintaining psychological flow state in augmented reality applications** ,School of psychology Fielding Graduate University,Santa Barbara,USA..

88. Nassif , J.C; schulenberg , S.E., Hutzell, R.R. &Rogina, J.M. (2010). Clinical supervision and logotherapy: Discovering meaning in the supervisory relationship , **Journal** contemporary psychotherapy, 40(1) , 21 – 2.
89. Phillips, L.(2005).Examining flow states and motivational perspectives of Ashtanga Yoga Practitioners,**PHD**,The University of Kentucky.
90. Primeaux, P., & Vega, G.(2002).Operationaliving maslow:religion and flow as business partners, **Journal** of Business Ethics,38,97-108.
91. Salanova,M.,Sanchez,A .M.R.,Schaufeli,W. &Cifre,E.(2014).Flowing together ,A longitudinal study of collective efficacy and collective flow among workgroups,the **Journal** of Psychology:Interdisciplinary and Applied, 148(4),435-455.
92. Rodd,J.(1999).**Encouraging young children critical and creative thinking skills**:an approach in one English elementary school.Childhood Education,75(6),350-353.
93. Schindehutte,M.,Morris,M., &Allen,J.(2006).**Beyond achievement**:entrepreneur ship as extreme experience, Small Business Economics,27,349-368.
94. Schuler, V.(2013).**Do implicit motives and basic psychological needs interact to predict well-being and flow?** Testing a universal hypothesis and a matching hypothesis.published online,springer science,37,480-495.
95. TaoZhou,D.(2013).**The effect of flow experience** on user adoption of mobile TV,Behaviour &Information Technology,32(3),263-272.
96. Teng,C.(2011).**Who are likely to experience flow ?Impact of temperament and character on**

- glow**, Personality and Individual Differences,50,862-868.
97. Torrance,P.(1994).**The search for satire and creativity:creative** education,Buffalo New York,13.
98. Tsaur ,Yen ,& Hsiao.(2013).Transcendent experience flow ,and happiness for mountain climbers, International,**Journal** of Tourism Research,15(4),360-374.
99. Unger, m.,(2002). **A Logo therapy treatment protocol**. For Major Depressive Disorder . the International Forum For Logo therapy, 25(1),3-10.
100. Verazee,S.(2001).**Meaning in life motivation to find meaning and reinforcement** orientation of selected adolescent.Dissertations.Abstracts. International,62(6),2039.
101. Yaqoob,M.(2007).**Developing creative thinking:Acognitive approach to the teaching of English literature**.unpublished dotoral dissertation.National University of Modern Languages,Islamabad.
102. Yousefi, N., Etemadi , O., Bahrami, F., Fatehlzadeh, M.A, Ahmadi, A., Mavarani, A.A., Esanezhad, O.& Botlani, S. (2009). Efficacy of logo therapy and gestalt therapy interating Anxiety , Depression and Aggression, **journal** of Iranian psychologists, 5, 251 – 259.

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم برنامج الإرشاد بالمعنى (إعداد/الباحثة) ، وذلك لدى عينة مكونة من (٢٤) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، بالقسمين العلمى والأدبى، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) سنة بمتوسط (١٦.٦٠) سنة، وإنحراف معيارى (١.٠٦)، وتم تقسيمهم الى مجموعتين : تجريبية (١٢)، وضابطة (١٢)، مع مراعاة تجانس أفراد المجموعتين من حيث :العمر

الزمني ،المستوي الاجتماعي-الاقتصادي،مستوى الذكاء،التدفق النفسى ،التفكير الإبداعي.

وقد اسفرت نتائج الدراسة عن الآتى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة علي مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي.

Abstract

The current study aims to verify the effectiveness of Logo therapy in Developing Psychological Flow and The Creative Thinking of Secondary Schools Students To achieve this objective, Logo therapy program (by the research), The sample of the Study was composed of 24 Students from Ismailia of Secondary Schools Students –they were in the–literary and scientific sections . They aged 16 to 17 years old with an average of (16.60) years , and a standard deviation (1.06) . They were divided into two subgroups: experimental (12) and control (12). and the

homogeneity of the two groups was considered regarding chronicle age, socio-economic status, IQ level, Psychological Flow, Creative Thinking . The study results yielded the following:

(1) there were statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group in the pre- and post-measurement on the dimensions of Psychological Flow, Creative Thinking Scale in favor of post-measurement. (2) there were statistically significant differences between the mean ranks of post-measurement on the dimensions of Psychological Flow, Creative Thinking Scale between the experimental group and control group in favor of the experimental group. (3) there were no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group in the post- and follow-up measurement on the dimensions of Psychological Flow, Creative Thinking Scale.